

الفصل الثالث

طرق التعليم في المدرسة الشاملة

ويتناول:

- تعليم القرين.
- التعلم التعاوني.
- التدريس التعاوني.
- التعلم الفردي.
- الفريق التعاوني.

الفصل الثالث طرق التعليم في المدرسة الشاملة

• المقدمة:

حتى يتم بناء الشمول التعليمي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، فإن المعلمين يحتاجون لتولي القيام بدور فعال ونشط في عملية التخطيط ومناصرة الممارسات التعليمية التي يمكن أن تطبق في مجموعة أكبر في بيئة الفصل الدراسي لمقابلة الاحتياجات الفردية المتنوعة للطلاب، مع ضرورة التعاون والعلاقات التعاونية بين معلمي التربية العامة ومعلمي التربية الخاصة.

إن معايير التربية العلمية القومية The National Science Education Standards تضمنت قائمة هذه المعايير، المبدأ الأول منها قائم على أساس " العلوم لكل الطلاب Science is for all Students وهذا المبدأ يعكس فلسفة تربوية مؤداها أن جميع الطلاب مهما تباينت مستوياتهم وقدراتهم العقلية، عادين أو معاقين سوف يتعلمون العلوم، وتقدم الخدمات التعليمية بصفة خاصة للتلاميذ المعاقين لفهم العلوم.

وقد كانت الرسالة التي يحملها قانون P.L.94-142 التربية لكل الأطفال المعاقين الذي صدر عام ١٩٧٥م. The Education For All Handicapped children Act of 1975. وقد أعيد تسميته

عام ١٩٩٠م تربية الأفراد ذوي الصعوبات
The Individuals with Disabilities Education Act
(IDEA) كانت هذه الرسالة مضمونها حق كل الأطفال في إدراك
فرص مناسبة غير مقيدة في التربية العامة.

وهذه التربية تعني أخذ هؤلاء الأطفال موضع في بيئة أقل تقييدية
The Least restrictive environment (LRE) وقد تحول هذا
المفهوم بفعل قانون التربية المعدل عام ١٩٩٠م وتعديل إلى الموضع في
بيئة أقل تقييدية بدلاً من موضع الطلاب في حجرة المصادر
Resource room أو فصول البرامج الخاص أو الإحتواء الذاتي
Self - Contained Classroom والتحرك إلى فصول التربية
العامة، وذلك بعد فحص مدى تهيئ الطالب للتعلم في هذه البيئة. نكر
الواقع أشار إلى أن الطالب الآن يبدأ في الحصول في فصول التربية
العامة.

إن دهاب الطالب لبيئة أكثر تقييدية أو حجرة المصادر أو فصول
الإحتواء الذاتي يكون فقط لأهداف خاصة لم يستطع بلوغها في فصول
التربية العامة. وتكون الفرص المقدمة في البيئة الأقل تقييدية بكل طالب
بالبدء مع الخطة الفردية لكل طالب The Individvalized
Education Plan (IED) وتحدد درجة الإعاقة (الصعوبة) ودرجة
الخدمات المتاحة في هذه الخطة.

وقد استعرض مجلس الأطفال غير العاديين The Council
For Exceptional Children مضمون الشمول Inclusion أنه

جزء أو قسم من بدائل مستمرة. واستخدام البدائل (الاختيارات) المستمرة Continuum options يعني أن معظم الطلاب الذين يوضعون في الفصول الدراسية العامة يتطلّبون برامج أكثر خصوصية ذلك لتقديم الخدمة التعليمية في بيئات أخرى أكثر مناسبة وملئمة بالنسبة لهم، وهي بيئة التعليم الشامل التي أصبحت تضم التلاميذ المعاقين في الفصول الدراسية العامة.

وتقديم تعليم شامل فعال للتلاميذ المعاقين في الفصول الدراسية الشاملة، فإن على المعلمين أن يكونوا على دراية وعلم بالنماذج التعليمية الفعالة لتعليم الطلاب المعاقين والعمل مع مدرسي التربية الخاصة لتطبيق أكثر الممارسات التعليمية فعالية.

وكمثال يمكن أن يتم ذلك في ضوء خطة تعليمية مكونة من أربع خطوات قائمة على التعاون الفعال بين معلمي العلوم ومعلمي التربية الخاصة لتنمية الاستراتيجيات التعليمية الضرورية للعمل في فصول العلوم التي تقدم تعليم شامل لجميع الطلاب.

فيما يلي عرضاً لهذه الخطة:

أولاً: التعاون بين معلمي العلوم ومعلمي التربية الخاصة:

توجد العديد من نماذج التدريس التي تعد فعالة باستخدامها في الفصول الدراسية الشاملة، وهذه تتضمن، فريق التدريس Team Teaching، الخدمات المعاونة aide Services، خدمات الاستشارة/التعاون Consultation /Callaboration.

وفريق التدريس متطلب لتقديم تعليم شامل ويشتمل هذا الفريق على معلمي التربية الخاصة ومعلمي العلوم للعمل معاً في الفصل الدراسي وتقديم تعليم تام في الفصل، لأن مدخل التدريس بالفريق يعني طلاب أقل لمعدل المعلم، كما أن الطلاب يحصلون على انتباه وعناية فردية أكثر، ويستفيد المعلمون للعمل معاً جنباً إلى جنب مع الزملاء والانتقال من الإحساس بالانعزال عن معظم المعلمين ذوي الخبرة.

ومعلمي العلوم يقدمون محتوى العلوم بدرجة كفاية في الدرس ومعلم التربية الخاصة يشترك في استراتيجيات التعلم ومهارات ما وراء المعرفة **Meta - Cognitive skills**.

والخدمات المعاونة أو المساعدة تقدم في الفصول الدراسية للعلوم للعمل تحت سيطرة وإشراف معلم العلوم. لكن العمل المكافئ أو المعادل يكون من خلال نموذج التدريس التعاوني **Co- teaching model** والمعاون **aide** سوف يتلقى التعليمات من معلم الفصل الدراسي المرتبطة بكيفية تقديم الخدمة التعليمية أثناء كل درس.

وتقابل الممارسات والخدمات الأكثر تقليدية في التربية الخاصة ومدارسها. فالطالب أو المجموعة من الطلاب يغادرون بيئة الفصول الدراسية العامة والذهاب لحجرة المصادر، وفي حجرة المصادر يعمل الطالب على المهارات الخاصة في وضع فردي أو مجموعات صغيرة. والدروس التي يتم تعلمها في حجرة المصادر غالباً لا تنتقل إلى المحتوى المقدم في محيط الفصل الدراسي، إضافة لذلك فإن خبرات الطالب تصبح سمة إجتماعية ملازمة لحجرة المصادر.

ونموذج الاستشارة / التعاون يستخدمه المعلم الخاص للتدعيم الخاص المحدد. وخدمة الاستشارة تكون لمعلمي التربية العامة، والمعلم الخاص لا يقدم خدمات مباشرة للطلاب في الفصل الدراسي باستثناء القياس والملاحظة ومقابلة الخطط.

فهذا التعاون بين معلم العلوم ومعلم التربية الخاصة يمكن أن يأتي بتغيرات إيجابية لدى الطلاب، فكل معلم يقوي هذا التعاون، فمعلم العلوم يختص بتقديم المحتوى المحدد، في ضوء خبرته وتدريبه لمساعدة الطلاب لتعلم العلوم، وتعرفه المحتوى والمنهج ومعرفته بطرق مراعاة واهتمام أكبر بمجموعة من الطلاب على المهمة التعليمية.

ومعلم التربية الخاصة يعرف كيف يخطط لأهداف المتعلم الفردية أو يضع خطة لتحقيقها، واستراتيجيات التعلم، وتعديل التعليم، واختيارات القياس Alternative assessment.

إن نماذج التدريس التعاوني أو الخدمة المعاونة لا تكون في مكان محدد، فمعلم العلوم وهو يعد الفصل الدراسي الشامل بما يتيح فرص لعلاقات التعاون لمعلم التربية الخاصة، بحيث يقبل كل الفريق استخدام نموذج التعاون، ففريق التعاون يعرض الطلب الرئيسي للهدف من التعاون، إضافة لجدولة الوقت والخطة الذي يعد هاماً لمقابلة المعوقات للجهود التعاونية. إن نموذج العمل التعاوني مبدأ هام من الضروري فيه تقديم الوقت للفريق ليشارك ويفيد وينمي عمليات الشمول.

إضافة لذلك فإن الجدولة المشتركة لوقت الخطة، والفرص المناسبة للنمو المهني من الضروري أن تكون متاحة، ليس في التعلم

ولكن أيضاً في المهارات المرتبطة بالتعاون، ففريق التعاون يتطلب تدعيم من المديرين والاساتراتيجيات التعليمية الخاصة.

ثانياً: تنمية الممارسات التعليمية الفعالة:

إن الفصول الدراسية للعلوم من الممكن أن تقدم وتؤسس بيئة تعليمية ناجحة للتلاميذ المعاقين. فبالنظر للمبدأ الثاني في معايير التربية العلمية القومية " تعلم العلوم عملية نشطة Learning Science is on active Process إن استخدام الطرق الموجهة بالنشاط Activity oriented methods الطلاب يستخدمون مفردات لغوية أقل، ويسألون العمل الكثير بصورة تعتمد بدرجة قليلة على القراءة والورقة وعمل القلم وقضاء أكثر الوقت للتفاعل مع أمثلة واقعية للمفاهيم التي يتم دراستها.

فاساتراتيجيات التدريس الموجه بالنشاط الفاعلة تستخدم نماذج البنائية في التعليم التي تسمح للطلاب ببناء الدرس من معارفهم. فالطلاب المعاقين عقلياً يتعلمون ويدرسون بالاستقصاء الموجه Inquiry oriented ، ويتعلمون منهج العلوم بالأنشطة - on hands ويفهمون أكثر المعلومات من الطلاب الذين يتعلمون من خلال الكتاب المدرسي.

فمعظم الاساتراتيجيات تكون فعالة لكل من طلاب التربية العامة والطلاب المعاقين ذوي صعوبات التعلم. ومن هذه الاساتراتيجيات التعلم التعاوني Cooperative Learning، ووحدة التكامل أو المتكاملة Integrated units وخرائط المفاهيم Concept maps

وتعليم القرين على مستوى واسع من الفصل الدراسي Classwide Peer tutoring (CWPT) واستراتيجيات التعلم، والقياس الشامل الوظيفي Authentic assessment أولى من اختبارات الورقة والقلم ويعطي قياس أكثر دقة للنتائج الأكاديمية.

وبعد رسالة P.L 94-142 أصبحت أنشطة التعلم التعاوني تصمم في هذا المجال، ذلك لكسر الحواجز بين طلاب التربية العلة والتربية الخاصة. حيث يفيد التعلم التعاوني في جوانب متعددة، حيث يقدم فرص مناسبة لتحسين المهارات الاجتماعية، والاشتراك النشط للمتعلّم في التعلم، ومناقشته التي تزيد المستويات المعرفية للتفكير وتعطي توجهات جديدة للمشكلات.

والمحتوى المتكامل تصنع محتوى مناسب يمكن تطبيقه لأوضاع العالم الحقيقية. فالدروس التي يتم تعلمها في فصل العلوم يمكن أن تكون أكثر سهولة لتحويلها إلى تطبيقات حياتية، فالمحتوى المقدم من خلال الكتاب المدرسي يصنع صعوبة لاستخدامه في الطرق الأخرى وكيفية تقديمها، هذه الصعوبة قد تتيح من تحول هذه المعرفة إلى مشكلات الحياة الواقعية، وهذه في الحقيقة ليست فقط للطلاب المعاقين ولكن لكل الطلاب في محاولة تعلمهم المحتوى.

والمنظمات البيانية (المصورة) Graphic organizers مثل الخرائط والرسوم التوضيحية وخرائط المفاهيم تعد فعالة مع كل من الطلاب المعاقين ذوي الصعوبات التعليمية وتلاميذ التربية العامة. فخرائط المفاهيم تساعد الطلاب على تعميم المفاهيم وعلاقتها بالحقائق

والعلاقات أيضاً فيما بينها. فتصميم خرائط مفاهيم خاصة، تجعل الطلاب يفكرون في المحتوى وينظمون ويألفون الطرق ذات المعنى بالنسبة لهم، كذلك فإن خرائط المفاهيم تزيد من قدرة الطلاب على التصنيف والتركيب والتكامل للمعلومات الجديدة المتنوعة، والحقائق غير المألوفة وربطها بالمفاهيم، فتعلم الحقائق غير المرتبطة من خلال تواتر وإنجاح التعلم المترابط للمفاهيم والمبادئ يسهل الاحتفاظ بالمعلومات المتعلمة.

ومن الاستراتيجيات التي تيسر نجاح التعلم في الفصل الدراسي الشامل، تعلم القرين نو المدى الواسع في الفصل الدراسي. إن تعليم القرين يقدم المهارات الاجتماعية والأكاديمية للطلاب ومناسبة للتطبيق والتنفيذ من معلم التربية العامة، وتستخدم هذه الاستراتيجية بسهولة في الفصل الكبير العدد، ولا تتطلب معلم ليوزع ويعين الكمية الكبيرة من الوقت لواحد أو اثنين من الطلاب الذين يحتاجون إلى مساعدة إضافية والطلاب يختارون التداخلات الوسيطة من الكبار *adult-mediated Interventions* فتعلم الطلاب يكون معظمه فعلاً حيث يقدم الكثير من الفرص المناسبة التي تستجيب وتقبل التغذية الرجعية الفورية بخصوص أداء الطلاب. فتعليم القرين يزيد من فرص التعلم المناسبة للطلاب ويقدم تغذية رجعية فورية، ولا يستخدم بعد تقديم المعلومات ومناقشتها ومراجعتها من معلم الفصل الدراسي.

ويعتمد تعليم القرين في هدفه على فريق تعليم يتم تحديده وتعيينه بدون عمد أو قصد ويكون من أزواج أو مع أكثر الطلاب قدرة لیساعد

الطلاب الذين يحتاجون مساعدة إضافية، فكل الطلاب يحتاجون لتلك الفرص المناسبة ليكون كل منهم معلم Tutor ومتعلم Tutee.

وكمثال لنشاك تعليم القرين في إحدى المدارس المتوسطة :
هذا النشاط صمم للطلاب بهدف فهم كيفية تسجيل البيانات التجريبية وتحويل هذه البيانات إلى رسم للطلاب المعلمين لتنمية هذه المهارة. واستخدام النشاط لقياس معدلات نبض الحشرة باختلاف درجات الحرارة، والبيانات المسجلة والمهارات البيانية يتم كسرها إلى مهارات صغيرة وخطوات تلاحظ فيها. ويوضح الجدول التالي ذلك:

صفحة تسجيل المعلم:

المعلم:

المتعلم:

التاريخ:

النشاط: معدلات نبض الحشرة Worm Pulse Rates

المهارات: إكمال جدول البيانات وتحويل المعلومات إلى رسم تخطيطي

خطوات المهارة	لا تحتاج لمساعدة	سوف تؤدي مع مساعدة أقل	تحتاج لمساعدة أكثر
(١) تحديد المتغير المستقل.			
(٢) عنونة المتغير المستقل في جدول البيانات.			
(٣) تحديد المتغير التابع.			

طرق التعليم في المدرسة الشاملة

تحتاج لمساعدة أكثر	سوف تؤدي مع مساعدة قل	لا تحتاج لمساعدة	خطوات المهارة
			(٤) عنونة المتغير التابع في جدول البيانات.
			(٥) تحديد اثنين من الأجزاء في جدول البيانات التي تتطلب المتغير التابع في هذا النشاط.
			(٦) إدخال البيانات للجدول.
			(٧) حساب المتوسطات وإدخالها لجدول البيانات.
			(٨) عنونة الرسم بعنوان.
			(٩) عنونة المتغير المستقل (مع الوحدات) على الرسم.
			(١٠) عنونة المتغير التابع (مع الوحدات) على الرسم.
			(١١) تقسيم البيانات إلى نقاط وأقسام على الرسم.
			(١٢) رسم المنحني البياني.

والمعلم ليس فقط مكلف بمساعدة المتعلم، ولكن أيضاً يسجل مدى تقدم المتعلم في كل خطوة تعليمية. وقائمة المهارات تقدم التغذية الراجعة ليس للطلاب وحده وإنما أيضاً للمدرس، وهذه القائمة لأداء المعلم وأخرى لأداء المتعلم. كما يتضح من الجدولين التاليين:

قائمة المعلم: Tutor checklis

- المعلم:
- المتعلم:
- التاريخ:
- النشاط:
- المهارة:
- الحصول على المواد.
- الذهاب إلى موضع النشاط.
- الجلوس جنباً إلى جنب مع زميله.
- يظهر الحماس.
- يستخدم النمط (الأسلوب) الإيجابي.
- يتحدث بصوت هادئ.
- يكون أليف، لكن يداوم التحدث لفترة قصيرة، ويداوم على المناقشة في نفس المجال.
- يصف الدرس لزميله.
- يمدح الاستجابات الصحيحة.
- يقدم تغذية راجعية تصحيحية.
- يشارك في تعلمه الحيل مع زميله.
- يكمل قائمة التعلم ويسجل التعلم في الصفحة.
- يكمل بالترتيب النشاط تقرير نشاط المجموعة.
- يقدم تقرير عن نشاط المجموعة.

قائمة المتعلم Tutee Checklis

- المعلم:
- المتعلم:
- التاريخ:
- النشاط:
- المهارة:
- الذهاب إلى موضع النشاط.
- الجلوس جنباً إلى جنب مع زميله.
- يظهر الحماس.
- يستخدم النمط (الأسلوب) الإيجابي.
- يتحدث بصوت هادئ.
- يكون أليف، لكن يداوم التحدث لفترة قصيرة، ويداوم على المناقشة في نفس المجال.
- يقدم تغذية راجعية تصحيحية.
- يكمل النشاط المقرر.
- يكمل قائمة المتعلم.
- يعيد المواد بعد نهاية النشاط

وكل الطلاب بصفة خاصة المعاقين يحتاجون استراتيجيات ترفع عمليات التعلم لديهم. ومن بينها استخدام معنيات الذاكرة Mnemonics، وأدلة الدراسة، واستراتيجيات القراءة، والقياسات الشاملة مثل البورتفوليو Portfolios والقياس القائم على الأداء

Performance Based assessment التي تعطي قياس أكثر دقة على المستوى الأكاديمي للطالب عن اختبارات الورقة والقلم، التي لا تتناسب مع فقر مهارات القراءة والكتابة والمهام اللغوية لدى التلاميذ المعاقين، فإن استخدامها لا يعطي المستوى الحقيقي في فهم المفاهيم العلمية والمهارات المرتبطة بها.

إن معظم هذه الاستراتيجيات تستخدم من قبل فصول التربية الخاصة وليس من معلمي العلوم، والفريق التعاوني يحتاج مناقشة هذه الاستراتيجيات المناسبة خاصة للدروس التعليمية والطلاب في الفصل الدراسي.

فالاتصال سوف يعطي الفرصة لتبادل الأفكار وإنتاجها ليس فقط فيما يتصل بفعالية خطط الدرس ولكن أيضاً مدى موافقة التعهدات (الالتزامات) للشمول التعليمي لكل طالب في خطة التربية الفردية.

ثالثاً: تنفيذ الدروس وإعدادها لتوافق وتقبل من كل المدرسين:

فمن الضروري تصميم وتحديد الاستراتيجيات التعليمية من الفريق التعاوني، ويقوم مدرس العلوم بتنفيذها في الدرس أو الوحدة التعليمية، باستخدام ما اتفق عليه من الاستراتيجيات التي تلائم الشمول لكل التلاميذ.

رابعاً: مراجعة الدروس والقيام بالتعديلات الضرورية واللازمة:

بعد قيام معلم العلوم بمعاونة الفريق التعليمي بتوصيل الدرس للتلاميذ، واستخدام الاستراتيجيات التعليمية الموافقة والملائمة. فإن

معلمي العلوم والتربية الخاصة يجتمعون لمناقشة فعالية الدرس. من حيث، ما النتائج الأكاديمية والاجتماعية لكل من الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والطلاب في التربية العامة؟ هل الاستراتيجية التي استخدمت كانت مناسبة لأهداف تعلم الطلاب في خطة التربية الفردية؟

فمعلم العلوم بعد هذه المراجعة يمكنه تعديل التعليم لرفع مستوى فهم الطلاب للمفاهيم العلمية، ومعلم التربية الخاصة يمكنه إعادة النظر في استراتيجيات التعلم الإضافية التي ربما تساعد الطلاب. فنجاح الدرس يمكن من الاستفادة من هذه النماذج في التدريس المستقبلي.

فشمول الطلاب ذوي الاحتياجات في الفصول الدراسية للعلوم ليس ممارسة تربوية اختيارية، فمعلم العلوم سوف لا يستطيع تنفيذ هذه الممارسة التربوية بدون تدريب وتدعيم إضافي، فالتعاون مع معلم التربية الخاصة، ينتج عنه فرص مناسبة لتصميم الدروس باستخدام الاستراتيجيات التعليمية الاختيارية.

هذه الاستراتيجيات تكون فعالة لكل من الطلاب ذوي صعوبات التعليم والطلاب في التربية العامة مثل التعلم التعاوني، الوحدات المتكاملة، خرائط المفاهيم، وتعليم القرين، فمع العلاقات التعاونية النشطة مع مدرس التربية الخاصة يمكن أن يستنتج وضع تدريس ليس فقط أكثر قبولا وملائمة لمعلم العلوم ولكن أيضاً أكثر نفعاً وفائدة لكل الطلاب في الفصول الدراسية.

* طرق التعليم الشامل:

يقوم التعليم الشامل في المدرسة الشاملة على عدة طرق تعليمية تناسب لحد كبير الشمول التعليمي للتلاميذ المعاقين وغير المعاقين، وتعد من الطرق الفعالة لنجاح استيعاب كل التلاميذ في البيئات الشاملة، وتتمشى مع المبادئ التي تقوم عليها هذه المدرسة كمبدأ التنوع والتعاون.

من هذه الطرق التعليمية:

- (١) تعليم القرين.
- (٢) التعلم التعاوني.
- (٣) التدريس بالمشاركة.
- (٤) التعلم الفردي.
- (٥) الفريق التعاوني.

وسوف نتناول كل طريقة بشيء من الإيضاح لكل منها:

أولاً: طريقة تعليم القرين: Peer Tutoring

وتسمى أيضاً طريقة معلمي القرين أو القراء Students Tutors وهي من الطرق التعليمية التي يلعب فيها القراء دوراً هاماً كوسائط تعليمية للمتعلمين في المدرسة الشاملة، حيث أنه لا يمكن للمعلم أن يقدم ممارسة إضافية أو تعليم إضافي لكل التلاميذ أو حتى تعليم عادي لهم، لذلك يتأتى دور القراء كوسائط تعليمية مفيدة بدرجة كبيرة في تقديم تعليم شامل لجميع فئات التلاميذ.

ويقوم التعليم في هذه الطريقة على أساس معلم تلميذ يقوم بتقديم المساعدة في تعليم تلميذ آخر زميل له تفيد في النواحي المعرفية والأكاديمية وتؤثر بطريقة إيجابية على تقدير الذات Self esteem

لدى التلاميذ، ونمو المهارات الاجتماعية لديهم، وهذا البرنامج قد يطبق من ثلاث لخمس مرات أسبوعياً، فالتعلم في هذه الطريقة يتم بصورة ثنائية (معلم - متعلم) من التلاميذ أنفسهم.

إن هذه الطريقة تعتمد على قيام أحد التلاميذ العاديين أو القدامى أو الذين أكملوا تعليم مهمة معينة بنجاح، ذلك بتقديم تعليم لزميل معاق أو عادي نفس المهمة، وفي الغالب يكون التلميذ المعلم من العاديين، والتلميذ المتعلم من المعاقين حتى يمكن تنمية المهارات الاجتماعية لدى المعاقين من التلاميذ، وتعديل اتجاهات كل منهما نحو الآخر، ويرفع من مستوى التقبل وتقدير الذات بينهما، ذلك في كل موقف تعليمي قد يجمع بينهما داخل الفصول الدراسية الشاملة أو خارجها.

إن استخدام طريقة تعليم القرين في المدرسة الشاملة قد يفيد تربوياً وتعليمياً في الجوانب التالية:

- (١) تحسين المهارات الأكاديمية المختلفة لدى التلاميذ المعاقين.
- (٢) تحسين اتجاهات المعلمين القراء للعمل مع التلاميذ المعاقين وكذلك اتجاهات غير المعاقين نحو العاديين من المعلمين القراء.
- (٣) تجعل القراء أو تزيد من رغبتهم وإقبالهم في مساعدة زملائهم من المعاقين في إنجاز مهام التعلم المتطلبة منهم.
- (٤) تسهم في تنمية الثقة بالنفس لدى معلمي التلاميذ أنفسهم.
- (٥) التأكيد على الشعور والإحساس بالمسؤولية لدى معلم القرين.
- (٦) تنمية المهارات الاجتماعية المتنوعة لدى التلاميذ المعاقين كالتفاعل والتواصل والتعاون وغيرها.

- (٧) تزيد من إيجابية المتعلمين في مواقف التعليم ومهامه المختلفة.
 - (٨) تزيد من إستجابة التلاميذ نحو الموقف التعليمي.
 - (٩) تتيح الفرصة للمعلمين من إختيار المهارات التي تمارس في البرنامج التعليمي للقرين.
 - (١٠) تطبق المبادئ السلوكية في التعلم المرتبطة بتحسين نتائج التلاميذ كالتدعيم الإيجابي والتغذية الرجعية على الأداء.
- وفي طريقة تعليم القرين يكتسب المعلم في الفصل الدراسي الشامل أدواراً ومهاماً جديدة منها:

- (١) إدارة برنامج تعليم القرين.
 - (٢) تحديد أهداف برنامج تعليم القرين بما يتناسب مع كل التلاميذ.
 - (٣) إختيار أزواج القرين (المعلم Tutor، المتعلم Tutee).
 - (٤) إختيار وتنظيم مواد التعلم.
 - (٥) مراقبة نظام مراجعة تقدم التلاميذ وتقويمهم من جانب معلم القرين.
 - (٦) ملاحظة أداء كل من المعلم والمتعلم في برنامج تعليم القرين.
 - (٧) التدعيم الإيجابي للعمل في بيئة التعلم.
 - (٨) تقديم تغذية رجعية لفريق التلاميذ.
 - (٩) تدريب المعلمين على كيفية تقديم التعليم للتلاميذ.
 - (١٠) تسهيل توصيل التعليم للمتعلمين والمساعدة لهم في مواقف التعلم.
- فالمعلم في برنامج تعليم القرين يصبح موجه ومرشد وميسر للتعليم وليس مصدراً أساسياً لنقل المعلومات للتلاميذ.

إن بناء برنامج تعليم قرين يقدم في المدرسة الشاملة لابد وأن يتم التخطيط له جيد قبل البدء في تنفيذه، حتى يحقق النتائج المرجوه منه في تعليم التلاميذ وخاصة المعاقين منهم. وهذا يتأتى من خلال عدة خطوات هامة هي:

- (١) تحديد الأهداف التربوية لبرنامج تعليم القرين.
- (٢) إختيار المحتوى المراد تعلمه بما يناسب تعليم القرين.
- (٣) تحديد وإختيار وتنظيم مواد التعلم وتجهيزاته.
- (٤) تحديد وقت التعلم في برنامج تعليم القرين بما يسمح بالتعلم الفعال.
- (٥) إختيار أزواج المعلمين - المتعلمين من التلاميذ أنفسهم الذين يشتركون في التعلم وتقويم نتائجه.
- (٦) تدريب الفريق الزوجي على كيفية التعلم وتقديم التعليم.
- (٧) وصف المعلم لنماذج عملية تعليم القرين للتلاميذ من ممارسة كل خطوة من إجراءات التعلم.
- (٨) تنفيذ برنامج تعليم القرين، وقد يكون كالتالي:

- أ- تقسيم اليوم المدرسي بطريقة تناسب هذا التعلم.
- ب- تقسيم التلاميذ إلى فرق بحيث يكون أعضاء كل فريق من زوجين (معلم - متعلم)، بحيث يأخذ تلميذ مهمة المعلم، وتلميذ آخر مهمة المتعلم.
- ج- يبدأ كل زوج في القيام بالتعليم والتعلم للمحتوى المحدد لهم وفي ضوء ما يتوفر لديهم من مواد التعلم.

د- يقوم المعلم بعد نهاية كل جلسة تعلم ولتكن مدتها عشرة دقائق بالحصول على إستجابة المتعلم ويقدم له تغذية راجعية وتعزيز على أداء المهمة التعليمية.

(٩) تقويم برنامج تعليم القرين باستخدام طرق التقويم المناسبة لطبيعة التعلم ومحتواه والأهداف المحددة سلفاً قبل بداية البرنامج.

(١٠) يمكن عند البدء في تعليم جديد بالقرين البقاء على أزواج التلاميذ كما هم أو تأسيس فرق جديدة بصفة دورية ولتكن أسبوعية لتعطي التلاميذ فرص عمل متنوعة مع القرناء.

هذا وقد يكون برنامج تعليم القرين مقدماً من خلال تعلم تعاوني بتقسيم التلاميذ إلى فرق تعلم تعاوني وداخل كل فريق يقسم الأعضاء إلى أزواج ثنائية (معلم - متعلم) يقومون بالمهام التعليمية الموكلة إليهم من المجموعة التعاونية، بحيث تكون النقاط التي يحصل عليها كل زوج مضافة إلى رصيد المجموعة التعاونية الإجمالي من تلك النقاط التي تمثل درجاتهم النهائية في البرنامج مقارنة بالفرق الأخرى.

وكمثال على برنامج تعليم فريق تعاوني ما يلي:

أ- إعداد أدلة الدراسة وتطويرها بصفة أسبوعية وبطريقة تعاونية بين معلمي التربية العامة والخاصة من خلال:

(١) فحص المحتوى الأسبوعي (المقدم أسبوعياً) لمدة أربعين دقيقة

وهي جلسات الإرشاد وبناء قائمة بالأهداف التربوية.

(٢) تطوير ووضع سلاسل من أسئلة الفهم والإستجابات المناسبة لها.

(٣) عرض أدلة الدراسة على أفراد آخرين للتأكد من وضوحها وسلامتها العلمية.

ب- تقديم مواد الفصل الدراسي الجديد كل أسبوع من ١-٢ يوم من المعلم عن طريق المحاضرة / المناقشة ذلك للتلاميذ، وفي بقية الأسبوع من ٢٠-٣٠ دقيقة يتم تعليم القرين، حيث يقسم الفصل الدراسي إلى فريقين على هيئة مربعات، ويكون أعضاء الفريق هم أنفسهم دائماً كما كانوا في الأسابيع الأخرى، ويكمل الفريق أكبر قدر من النقاط. وقد تختار أعضاء زوج الفريق عمداً أو عشوائياً من خلال المعلم، وكذلك تقسيم الفرق التعاونية.

ج- المعلمون والتلاميذ يدرّبون من خلال جلسات ألعاب الدور، وهناك إشراف على التدريس من جانب المعلمين، وكانت تعطي نقاط إضافة للمعلمين Tutors ذلك عند ظهور سلوك متعلم جديد للمتعلمين ووضوح وسلامة إملاء الأسئلة والاستخدام المناسب لإجراءات تصحيح الأخطاء واستخدام المدائح والتدعيمات، وصحة وسلامة تصحيح الاستجابات.

د- يتم الحصول على النقاط بعد فحص الاستجابات، وكل إستجابة صحيحة تفحص للتلاميذ عليها خمس نقاط للفريق، والنتائج كانت تعطي أسبوعياً قبل كل تعلم جديد، وتعطي نقاط إضافية عن أي جهود زائدة.

ثانياً: التعلم التعاوني : Cooperative Learning

ويقصد به بأنه طريقة تعليمية يقوم فيها التلاميذ بالعمل معاً في مجموعات صغيرة قد تصل لأربع مجموعات يتراوح عدد أفراد كل مجموعة منها من (٤-٦) أفراد، ذلك لتعلم مفهوم أو مهارة أو إكمال مهمة تعليمية معينة. وبيئة التعلم التعاوني بهذا الوضع تكون بيئة تعليمية تشجع على التبادل الإيجابي للخبرات، والتفاعل، والمساندة، وتحمل المسؤولية، حيث أن كل عضو في فريق التعلم مسئول عن إنجاز الهدف المعين له. إن الهدف من بناء بيئة التعلم التعاوني هو أن يتعلم التلاميذ بعناية واهتمام وأن يكون جميعهم أعضاء في مجموعة تعلم المهارات أو المفاهيم أو المهام التعليمية المعنية سواء كانوا عاديين أو معاقين، وكل منهم يكون محاسب على التعلم ومسئول عن إنجاز مهامه.

ولكن لكي تكون بيئة التعلم التعاوني فعالة في تقديم تعليم شامل لجميع التلاميذ عاديين ومعاقين من الضروري، على المعلم:

(١) توضيح أهداف النشاط الخاصة بكل فريق تعاوني.

(٢) الاهتمام بصنع مواضع للتلاميذ في الفرق المتعاونة قبل البدء في تنفيذ النشاط التعاوني.

(٣) توضيح مطالب الفرق المتعاونة وأنشطة التعلم المتنوعة والمتطلبية.

(٤) مراجعة ومراقبة الفرق المتعاونة بعناية للتعرف على حاجات التلاميذ في المهمة التي تتطلب مساعدة (إجابة أسئلة، أو

معلومات عن المهمة) أو تقديم المساعدة مع المهارات الشخصية ومهارات التفاعل مع الفريق.

(٥) تقويم سلوك كل مجموعة للتعرف على الهدف الذي أنجزه التلاميذ في مواقف التعلم.

إن عمل التلاميذ في مجموعات التعلم التعاوني عملية تكاملية فيها يتعلم التلاميذ المهارات الضرورية من خلال عملهم معاً بفعالية. حيث تعطي المجموعات في بداية مراحل التعلم التعاوني مطالب تعلم قصيرة يمكن إكمالها خلال جلسة واحدة من الجلسات التعليمية، ويقوم المعلم بتقديم نموذج للمهارات وإرشاد لكيفية التعلم تعاونياً، بإعطاء كل التلاميذ فرص عمل مناسبة في مجموعات متعاونة متنوعة.

فالتعلم التعاوني هو نوع من أنواع التعلم القائم على التعاون الذي يعتمد على التعاون بين المتعلمين في تحقيق الأهداف التعليمية، وله عدة نماذج أولهما: نماذج البحث الجماعي كإستراتيجية التعلم التعاوني لتتعلم معاً Learning Together، ونموذج الاستقصاء الجماعي وثانيهما: نماذج تدريس القرناء Touting Peer كإستراتيجية فريق الألعاب ونموذج الفرق الطلابية، وهذه النماذج بصفة عامة تشترك في أنها تشجع التلاميذ على النشاط والإيجابية في عمليات التعلم من خلال البحث والمناقشة مع أقرانهم في مجموعة أو فريق صغير، والاختلاف فيما بينها فقط يكون في أدوار المعلمين والمتعلمين ومصادر التعلم وعمليات التقويم.

* الأساس النفسي للتعلم التعاوني:

يقوم هذا النوع من التعلم على نظرية التعددية في الذكاء لجاردنر حيث تمثل أساساً نفسياً لها حيث ترى هذه النظرية أن مجموعة أو فئات من الذكاء توجد وتتعاون فيما بينها تحقق نتائج أفضل في التعلم، حيث يساعد هذا التنوع في الذكاء والقدرات على تشكيل قدرات وذكاء الفرد.

* الأساس الاجتماعي للتعلم التعاوني:

ويقوم الأساس الاجتماعي للتعلم التعاوني على نظرية بانديورا Bandura للتعلم الاجتماعي، حيث ترى أن الفرد في تعلمه يؤثر ويتأثر بالبيئة المحيطة به وخاصة الاجتماعية وأن الفرد يغير من سلوكه بالتعلم وفق الحاجة لهذا التغيير، والمهارات الأدائية المناسبة، والحوافز الكافية، وأن الناس في ضوء هذه النظرية يختلفون في تعلمهم بناءً على درجة تفاعلهم مع من حولهم.

ويقوم التعلم وفق هذه النظرية على الملاحظة ويسمى التعلم بالملاحظة Observational Learning والذي يتألف من مرحلتين هما:

(١) إكتساب السلوك أو المهارة المتعلمة (المراد تعلمها).

(٢) أداء المهارة المتعلمة.

ذلك التعلم الذي يتأثر بأربع عمليات هي:

- أ- الانتباه للنموذج بدقة والتعرف على سلوكياته.
- ب- الاستبقاء أو الاحتفاظ بسلوكيات النموذج موضع الملاحظة في الذاكرة طويلة المدى بترميزها لفظياً أو بصرياً.

ج- إعادة الإنتاج أو تولد السلوك Reproduction أو الإنتاج السلوكي بترجمة ما تم ترميزه من سلوكيات إلى سلوكيات جديدة.

د- الدافعية أي التعزيز على التعلم بالملاحظة للسلوكيات التي ترجمت إلى سلوكيات جديدة، تعزيزاً داخلياً أو خارجياً.

إن المدرسة الشاملة تقوم على فلسفة المجتمع المتعاون المترابط وعلى مبدأ التعاون بين جميع التلاميذ حتى يشعر كل واحد منهم بأهميته نحو الآخرين وتقديره لذاته، وكذلك أهمية الآخرين له.

لذلك فإن تقديم التعلم التعاوني داخل المدرسة الشاملة من الضروري فيه توافر العناصر التالية:

(١) إعطاء مهمة مشتركة أو نشاط تعلم ملائم ومناسب لعمل كل مجموعة متعاونة من التلاميذ.

(٢) التعلم في مجموعة صغيرة مكونة من فريق من خمسة أعضاء أو أقل من التلاميذ غير متجانسي القدرات.

(٣) التركيز على السلوكيات الشخصية التعاونية أثناء التعلم.

(٤) الاعتماد الإيجابي بين أعضاء الفريق التعاوني وتشجيع التعلم مع الآخرين.

(٥) المحاسبة والمسئولية الفردية لكل عضو في الفريق المشترك في التعلم التعاوني.

ويقوم التعلم التعاوني على نظريتين هامتين في التعليم الشامل لكل التلاميذ، أولهما: نظرية التعددية في الذكاء التي سبق الإشارة إليها حيث تمثل الأساس النفسي للتعاون في التعلم، حيث أن هذه النظرية

ترى أن فئات من الذكاء توجد وتتعاون فيما بينها تحقق نتائج أفضل في التعلم، لأن التنوع في الذكاء والقدرات يساعد على تشكيل ذكاء وقدرات الفرد المتعلم، وثانيهما: نظرية التعلم الاجتماعي لباندورا Bandura وهي تمثل الأساس الاجتماعي للتعلم التعاوني، حيث ترى أن للفرد في تعلمه يؤثر ويتأثر بالبيئة المحيطة به، وأن الفرد يغير من سلوكه بالتعلم إذا توافرت ثلاثة شروط، الحاجة للتغير، المهارات الأدائية المناسبة، والحوافز الكافية، كما أنها تتضمن تحديداً للغرض وتحقيقاً له، وأن الأفراد في ضوء هذه النظرية يختلفون في تعلمهم، بناءً على درجة تفاعلهم مع من حولهم.

فالتعلم التعاوني بما يحتويه من أنشطة متنوعة، وبما فيه من إيجابية للمتعلمين في المواقف التعاونية، يعد ذا فعالية في تنمية المهارات الاجتماعية كالقيادة، والتفاعل الاجتماعي بين أعضاء الفريق التعاوني، واستخدام الأدوار وغيرها من المهارات الأخرى، ويزيد من التحصيل الأكاديمي لدى التلاميذ، كما يؤدي إلى تحسين اتجاهات التلاميذ العاديين نحو المعاقين، واتجاهات المعاقين نحو العاديين.

ولقد دعمت البحوث استخدام التعلم التعاوني لتسهيل التعلم الناجح للمجموعات غير المتجانسة من التلاميذ متبايني القدرات والرغبات والخلفيات المعرفية Backgrounds، داخل سياق ومجتمع المدرسة الشاملة، فالتعليم التعاوني يعد استراتيجية فاعلة في التعليم الشامل وفي عمل التلاميذ في أي بيئات تعليمية.

حيث أن التلميذ سواء كان معاقاً أو عادياً يكون عضواً في فريق التعلم التعاوني، ويجب أن يؤدي ما عليه من مهام وواجبات داخل المجموعة المتعاونة، كتنقيح وتعزيز تعلم زميله ومساعدته في حل المشكلات التي تواجهه أثناء التعلم، فكل تلميذ يحدد له الدور المناسب الذي عليه أن يؤديه بكفاءة ويكون مسؤولاً عنه ومحاسب عليه.

والمعلم في التعلم التعاوني يكتسب أدواراً جديدة تتناسب بطريقة التعلم وطبيعة التعلم الشامل فهو:

(١) يخطط ويعد المواقف التعاونية؛ لتحديد أهداف التعليم، وتقسيم المجموعات المتعاونة، وتنظيم بيئة الفصل الدراسي الشامل لتتناسب التعلم التعاوني، وتحديد أدوار الفرق المتعاونة بحيث يشارك جميع التلاميذ في التعلم، ويخطط المواد التعليمية المستخدمة، ويحدد مستوى الأداء الكلي، ويوضح أهمية دور كل تلميذ في المجموعة المتعاونة وأهمية التفاعل الإيجابي فيما بينهم، إضافة لتنظيم التعلم، ويحث ويشجع التلاميذ العاديين على تقبل زميلهم المعاق، ويشجع المعاق على التعلم وتقبله مع العاديين، وأهمية تفاعلهم فيما بينهم.

(٢) يبين إجراءات التعلم التعاوني، كأن يشرح المهام التعليمية للتلاميذ الخطوات المتبعة في التعلم والمفاهيم المراد تعلمها، ويؤكد على أهمية العمل المشترك، ويقدم الإرشادات أثناء العمل التعاوني، ويحدد كيفية التعلم وطريقته، ويصف عمليات التعلم

للتلاميذ، بل ويقدم نموذج لذلك، ويشجع على التفاعل الإيجابي بين التلاميذ أثناء التعلم.

(٣) تقويم عمل المجموعات المتعاونة؛ يراجع عمل المجموعة للإجابة على التساؤلات، ويوجه ويرشد التلاميذ أثناء التعلم، ويقدم المساعدة لهم، ويشجع التلاميذ المعاقين، ونوي المستويات المنخفضة لتحقيق مزيد من التعلم، ويختار أدوات التقويم المناسبة، ويقوم التلاميذ ويقدم تغذية راجية لهم لكي يحسنوا من أدائهم الاجتماعي والأكاديمي، ويمكن إعادة التدريس في ضوء ذلك، ويراقب ويسجل أداء كل مجموعة فالتقويم يكون أكاديمياً وإجتماعياً وتعاونياً.

وفي التعلم التعاوني في المدرسة الشاملة يكون لمعلم التربية الخاصة دوراً في تقديم التدعيم والخدمات التعليمية الإضافية المطلوبة للتلاميذ المعاقين في مواقف التعلم التعاونية، بل ويشترك معلم التربية العامة في التخطيط والإعداد للتعلم، وتنفيذه، وتقويمه.

واختيار المحتوى في التعلم التعاوني يكون مسئولية مشتركة بين معلم التربية العامة والتلميذ وقد يشارك في ذلك أولياء أمور التلاميذ، كذلك ما يرتبط به من مواد تعلم تيسر عملية التعلم التعاوني يخطط لها ويعددها المعلم بالتعاون مع الآخرين.

إن أهم ما يميز التعلم التعاوني ويجعله مناسباً لبيئة التعليم الشامل هو مراعاته للفروق الفردية، حيث تضم فيه كل مجموعة متعاونة تلاميذ

متفاوتي القدرة ومتبايني المستوى التعليمي، إضافة إلى الاهتمام بميول وإحتياجات التلاميذ في بنا التعلم التعاوني.

ولكي يكون التعلم التعاوني فعالاً في بيئة التعليم الشامل داخل المدرسة الشاملة لابد من:

(١) تواجد أنشطة ومهام تعلم مناسبة لعمل الفريق التعاوني، فلا يعطي لفريق التعاون مهاماً تتسم بدرجة من الصعوبة والتعقيد تفوق مستواهم وخاصة المعاقين منهم أو تكون سهلة الأداء بدرجة كبيرة يشعر مع التلاميذ بعدم جديتها أو استحقاقها بذل النشاط من جانبهم.

(٢) تفاعل التلاميذ مع بعضهم، فلا يعمل التلميذ على حده بمفرده أو يعمل أحد التلاميذ بإيجابية والآخر يكون سلبياً تماماً، فمن الضروري التفاعل الإيجابي بين التلاميذ العاديين والمعاقين.

(٣) الاعتماد المتبادل بين أعضاء الفريق المتعاون، فكل تلميذ يعتمد ويستعين بزملائه داخل الفريق لتحقيق أهداف التعلم.

ومن الضروري عند صياغة وبناء الفرق التعاونية في المدرسة الشاملة أن يكون من بين كل مجموعة متعاونة تلميذاً معاقاً سمعياً، أو بصرياً أو عقلياً حسب نوع الإعاقة الموجودة في الفصل الدراسي الشامل، على أن يحدد له دوراً مناسباً لقدراته من خلال معلم التربية العامة والتشاور مع معلم التربية الخاصة، ويوضح له هذا الدور جيداً قبل البدء في النشاط التعاوني حتى تتحقق الاستفادة من التعليم الشامل التعاوني لهذا التلميذ المعاق.

ويمكن خلال القيام بأنشطة التعلم التعاوني تعديل الدور التعليمي للمكلف به أحد التلاميذ المعاقين داخل الفرق المتعاونة ذلك عند ملاحظة صعوبته أو عدم قدرة هذا التلميذ المعاق على القيام بدوره كما ينبغي مع أعضاء مجموعته المتعاونة، أو تكليفه بدور جديد أقل مستوى يتناسب مع قدراته وإمكاناته بما يسهم في تقديم تعليم فاعل يكسبه المهارات التعاونية والاجتماعية والأكاديمية المختلفة، مع حث وتشجيع التلاميذ العاديين بتقديم المساعدة له بصورة مستمرة كي يتعلم دوره مثل بقية زملائه.

إن أدوار التلاميذ داخل التعلم التعاوني متنوعة وليست جامدة ويمكن تعديلها بما يتناسب وطبيعة الموقف التعليمي المقدم للتلاميذ داخل المدرسة الشاملة، وكمثال على ذلك، إذا كنا بصدد قيام التلاميذ بنشاط تعلم تعاوني يمكن تقسيم الأدوار لسنة تلاميذ هم قوام المجموعة المتعاونة، ذلك على النحو التالي:

١- قارئ النشاط؛ ويكون مختصاً بقراءة تعليمات النشاط على التلاميذ، ودور كل تلميذ داخل المجموعة المتعاونة.

٢- فاحص ومصمم النشاط، ويختص بتجديد خطوات إجراء النشاط للمجموعة، ووضع المواد والأدوات اللازمة للنشاط موضع التنفيذ، والتأكد من فهم أعضاء المجموعة لأدوارهم.

٣- منفذ النشاط، ويقوم بإتباع خطوات إجراء النشاط وأدائها وفق ما حددت له بمتابعة زملاؤه.

٤- مراقب ومتابع النشاط، ويتابع أداء كل تلميذ لدوره في النشاط التعاوني، ومتابعة خطوات إجراء تنفيذ النشاط، ونقل استفسارات المجموعة للمعلم للمناقشة، ومراقبة تعاون التلاميذ معاً.

٥- ملخص نتائج النشاط؛ ويقوم بمراجعة نتائج النشاط وتلخيصها للمجموعة المتعاونة لمعرفة التلاميذ بما توصلوا إليه من نتائج نهائية.

٦- مسجل النشاط؛ ويختص بتسجيل نتائج النشاط في سجل النشاط المعد لهذا الغرض تمهيداً لعرضه على المعلم لمناقشته.

ثالثاً: التعلم الفردي: Individually Instruction:

بعد التعلم الفردي لتفريد التعليم نظاماً تعليمياً يمد كل تلميذ مهما كانت قدراته وإمكاناته بما يتناسب مع احتياجاته ويتوافق ويتلاءم مع إمكاناته وقدراته، فهو نظام يركز على تتابع الأنشطة التعليمية بدرجة أكثر من تركيزه على المحتوى التعليمي، بما يحقق المشاركة النشطة الإيجابية لهذا التلميذ.

فكل تلميذ يتعلم الأهداف التعليمية المحددة بما يتناسب مع قدراته ومستوى تحصيله وسرعته في التعلم، ولا ينتقل من دراسة موضوع معين إلى موضوع آخر إلا بعد أن يتقن تعلم الموضوع الأول أو السابق وفق المعايير المحددة لهذا التعلم.

هذا النظام في التعليم يستند إلى النظرية القائلة بأن التعلم ينبغي أن يحققه المتعلمون أنفسهم، فإن التعلم يحدث على أفضل وجه عندما يتعلم

كل تلميذ وفق معدل تعلمه الخاص به، وعندما يقبل بدافعية وإيجابية على أداء أعمال معينة ويحقق فيها النجاح.

إنه تعلم يتم وفق معدل سرعة كل تلميذ سواء كان معاق أو عادي داخل المدرسة الشاملة، ذلك على تحقيق أهداف التعلم وبما يتواءم مع قدراته، وتكون مسؤولية التعلم ذاتية للمتعلم، حيث السير فيه يحدد المتعلم ذاته وكم التعلم وكيفية بما تشمله من أنشطة تعليمية وتحديد مدى تعلمه وتقدمه كل ذلك مسؤولية المتعلم ذاته.

والمعلم فيه يخلق جواً من التفاعل بين التلميذ (العادي والمعاق) والمادة التعليمية، ذلك من خلال تنظيم وتوجيه وإثراء الموقف التعليمي وتعديله بما يناسب كل تلميذ وكل موقف تعليمي، وتوفير بدائل للمحتوى التعليمي أو الطريقة المتبعة في تعلمه.

إن المدرسة الشاملة بما تشمله من مجتمع متنوع من التلاميذ المعاقين والعاديين كل له خصائصه وقدراته، مجتمع تبدو فيه الفروق الفردية واضحة فكل تلميذ حالة خاصة بمفرده، هذا ما يجعل التعلم الفردي ملائماً كطريقة تعلم تناسب جميع التلاميذ في الفصول الدراسية الشاملة، وتحقق نجاحات تعليمية لكل تلميذ وفق ما يستطيع أن يتعلمه بنفسه وفي الوقت الذي يناسبه تعليمياً.

إن التعلم الفردي له عدة أساليب في تخطيطه عند استخدامه مع فئات مختلفة من التلاميذ، منها :

أ- تصميم مسار تعليمي واحد لكل التلاميذ المعاقين أو العاديين، مع اختيار مواد تعليمية جاهزة ومتوافرة، ومناسبة لكل تلميذ (مطبوعة

- سمعية - بصرية - سمعية بصرية - ثابتة - متحركة.....)، وهذه المواد التعليمية يعرض عليها للتلاميذ نفس المادة التعليمية الواحدة، ويمكن للمعلم أن يعد مواد ووسائل تعليمية يمد بها التلاميذ وتفيد في التعلم والتفاعل مع مواقفه المتنوعة.

وهذا الأسلوب يكون الوقت فيه متاحاً لكل تلميذ معاق أو عادي أن يتعلم حسب معدل تعلمه بغرض أن يحقق النجاح في نهاية هذا التعلم، بصورة نشطة وإيجابية من جانبه تنمي في نفسه الثقة وتزيد من دافعيته للتعلم، وتشعره بأنه كأي زميل له في نفس الفصل الدراسي الشامل، بل ويمكنه أن يفوقه في التعلم.

ب- تصميم مسارات تعليمية متنوعة ومتعددة، يختار أو يصمم لها مجموعة المواد التعليمية المتنوعة أيضاً التي تخدم الأهداف التعليمية المطلوب تعلمها، هذه المسارات تلائم الفروق الفردية بين التلاميذ، فيختار كل تلميذ معاق أو عادي المسار التعليمي المناسب لمعدله في التعلم ويستخدم المواد التعليمية الملائمة والمناسبة لهذا المسار لتحقيق التعلم بنجاح.

فمثلاً التلميذ المعاق قد يختار المسار التعليمي الأبطأ والأكثر عدداً في خطواته التي تشمل كل خطوه منه على مادة تعليمية أقل توفر له أكبر عدد ممكن من التوضيحات والأمثلة المحسوسة، والتكرار المستمر للمادة التعليمية خلال البرنامج في سياقات مختلفة.

فتعدد مسارات التعلم للمادة التعليمية والمحتوى أمر مرغوب فيه في المدرسة الشاملة طالما بقي المحتوى المتعلم واحداً في المسارات

المتنوعة لكل التلاميذ المعاقين والعاديين، وعلى المعلم أن يتشاور ويوجه كل التلاميذ لإختيار المسار التعليمي المناسب له حتى يتبعه في تعلم وإنجاز الأهداف والمحتوى المطلوب تعلمه، وذلك حتى يحدث توائم مع أساليب التعلم المفضلة من جانب كل التلاميذ حيث اختلاف هذه الأساليب بين المتعلمين فكل تلميذ له أسلوب تعلم مفضل يختلف عن الأسلوب الذي قد يتبعه زميله في نفس الفصل الدراسي الشامل في تعلم نفس المحتوى. فكل تلميذ يحتاج أن يتعلم بالطريقة التي تناسب قدراته العقلية وقدرته على القيام بعمليات التفكير التي تتطلبها عملية التعلم، كما يجب السير في التعلم وفقاً للسرعة الذاتية لهذا التلميذ.

فالتعلم الفردي حتى يحقق نتائج تعليمية للتلاميذ في المدرسة الشاملة من الضروري فيه :

- ١- إكتساب التعلم الصورة الشخصية من خلال تكييف التعلم لاحتياجات التلاميذ الضرورية.
- ٢- تعلم إيجابي وظيفي نشط من قبل التلميذ، وهذا يبرز دور الأنشطة التعليمية في إكتساب كل التلاميذ الخبرات الحياتية.
- ٣- تقويم مستمر ومرتبط بالأهداف، ذلك حتى يتم التعرف على مدى تقدم التلميذ نحو تحقيق الأهداف التعليمية.
- ٤- متابعة أولياء أمور التلاميذ خاصة المعاقين لتقديم أبنائهم نحو تحقيق الأهداف، ومساعدة المعلم في قيام أبنائهم بما عليهم من واجبات والمساهمة في تعليم هؤلاء الأبناء بل وتعزيز ذلك التعلم وتقويمه.

ففي هذا النوع من التعلم يشارك كل تلميذ في نشاط التعليم والتعلم وفق معدل التعلم الملائم والمريح له، ومتابعة برنامج الدراسة لكل تلميذ حسب مستوى قدراته وظروف تعلمه، ويتيح ذلك التعلم الفرصة لتفاعل المعلم مع التلاميذ بدرجة أكبر كذلك التفاعل مع التلاميذ بعضهم البعض في مواقف التعلم، إضافة إلى ضمان أن كل تلميذ سيحقق الأهداف المرجوة، وينجز المهام التعليمية المطلوبة.

وبالتالي فإن دور المعلم سوف يصبح متغيراً متحرراً من التدريس التقليدي إلى إرشاد وتقديم المعاونة المناسبة لكل تلميذ ومتابعة ما يحقّه من تقدم، وتشخيص ما يقابله من صعوبات في التعلم، وزيادة فرص التفاعل والاهتمام بكل التلاميذ، وتصميم وإعداد خبرات التعلم وما تتطلبه من مواد تعليمية ذلك بطريقة مناسبة لكل التلاميذ.

وتتنوع طرق التعلم الفردي التي تعتمد على ذاتية المتعلم وتحقق اتقاناً للمحتوى المتعلم، ومنها طريقة التعلم الفردي الشخصي **The Personalized System of Instruction (DSI)** هذه الطريقة تفيد بدرجة كبيرة في التعلم الشامل، وتعرف بإسم خطة كيلر (Keller Plan) نسبة إلى صاحبها (Fred Keller) حيث أن أهم ما يميزها أنها تحاول تعويض عملية التفاعل الشخصي بين المعلم والمتعلم من خلال الاستعانة بمرشدين أو موجهين يعملون كمساعدين للمعلم الأصلي وكمعلمين خصوصيين للمتعلمين في تنفيذ إجراءات التعلم.

وقد يكون المعلم المصاحب للتلميذ زميل له يسبقه في عملية التعلم أو أدى مهامه التعليمية وهنا تكون هذه الطريقة تربية من أسلوب وطريقة تعلم القرين التي توفر التفاعل بين التلاميذ بعضهم البعض.

ويمكن أن يكون المعلم المصاحب للتلميذ وخاصة المعاق هو معلم التربية الخاصة حتى يعالج ما لدى التلاميذ من صعوبات تعلم ويساعد ويعاون معلم التربية العامة في التعليم الشامل، وبذلك تصبح هذه الطريقة قريبة للتدريس التعاوني المشترك.

فهذه الطريقة تنظر إلى أن كل متعلم يقوم على رعايته تربوياً تعليمياً متعلم آخر أو معلم ويسمى المرشد التعليمي، وأن كل المتعلمين يمكن أن يتقنوا التعلم إذا ما توفرت ظروف التعلم المناسبة، لقدرات واستعدادات كل تلميذ، كما أنها تجعل المتعلم يتعلم من زميله قدرأ أكثر وبفاعلية أكبر مما يتعلم من المعلم العادي، فالتعليم والتعلم يتم وفق ظروف المتعلم نفسه.

* خطوات استخدام طريقة التعليم الفردي الشخصي:

- وينفذ التعلم وفق هذه الطريقة كما يلي :
- ١- تقسيم المحتوى التعليمي لوحدات دراسية صغيرة محددة الأهداف والسلوك المدخلي للتلميذ.
- ٢- إعداد دليل المرشد التعليمي.
- ٣- تعيين المرشد التعليمي (متعلم في مستوى أعلى) ويكون زميل للمتعلم.
- ٤- شرح طريقة التعلم للتلاميذ.

- ٥- قيام المعلم بدور القائد والمشرف العام، في إختيار المحتوى التعليمي، وتتابعه وتنظيمه، وصياغة التقويم، وإختيار الأنشطة، والمرشدين المساعدين، والحكم على تقدم المتعلمين.
- ٦- القيام بإجراءات التعلم وفق خصائص التعلم الفردي.
- ٧- تقويم أداء التلاميذ.

إن معظم طرق التعليم والتعلم من الممكن استخدامها بفاعلية تامة في تقديم تعليم شامل لمجتمع متنوع من التلاميذ، إذا ما تم تنفيذها في ضوء الطرق الثلاثة السابقة.

المرتكزات التي تقوم عليها طريقة التعليم الفردي الشخصي:

- ١- الاستجابة النشطة للتلميذ.
- ٢- جعل ظروف التعلم مواتية للمتعلم ليكون التلميذ أقدر على التعلم.
- ٣- تحديد أهداف التعلم بوضوح.
- ٤- تنظيم تتابعات المحتوى من خلال وحدات تعليمية صغيرة.
- ٥- الإتقان التعليمي، بمعنى أن التلميذ يكون أكثر فاعلية إذا ما أتقن تعلم جزئية من جزئيات المحتوى لتكون شرطاً ضرورياً للبدء في تعلم الجزئية التالية لها.
- ٦- تناسق وارتباط الأهداف بالتقويم.

مكونات طريقة التعليم الفردي الشخصي :

- ١- الوحدة التعليمية الصغيرة وتكون بشكل مكتوب في أيدي التلاميذ.

٢- دليل الدراسة للمتعلمين (التلاميذ).

٣- إختيارات الإتقان للوحدات التعليمية الصغيرة المكتوبة.

٤- الاستعانة بالمرشدين المعلمين.

مراحل تنفيذ طريقة التعليم الفردي الشخصي :

المرحلة الأولى : تحديد السلوك المدخلي للتلاميذ من خلال الإختبارات القبلية أو المبدئية.

المرحلة الثانية : تحديد الأهداف التعليمية بدقة لتكون مرتبطة بالمحتوى المتعلم ومتناسبة مع التقويم.

المرحلة الثالثة : اختيار أنشطة التعلم ومصادره لترتبط بالمحتوى والأهداف وتتاسب قدرات التلاميذ خاصة المعاقين.

المرحلة الرابعة : تنفيذ إجراءات التعلم بالشكل الذي يضمن تحقيق الأهداف التعليمية.

المرحلة الخامسة : تقويم أداء التلاميذ في المحتوى الدراسي المتعلم.

فيمكن على سبيل المثال استخدام خرائط المفاهيم كاستراتيجيات للتعلم ذو المعنى الذي يقتضي حدوث اندماج جوهري للمعلومات الجديدة داخل البنية المعرفية الراهنة للمتعلم من خلال مرحلتين هما: مرحلة التمثل Assimilation التي تتم بتكوين علاقات بين المادة الدراسية المقدمة والبنىات المعرفية السابقة لدى المتعلم، ومرحلة التضمين Subsummation وتتم بدمج المادة الجديدة في بنيات التعلم السابقة بطريقة تسمح بتعديل هذه البنيات، مما ينشأ عنه بنيات معرفية جديدة، تسهل تعلم المادة الجديدة وثبيتها.

فخرائط المفاهيم عبارة عن أداة تضم ما لدى المتعلم من مفاهيم حول الموضوع الذي يراد تعلمه وتنميته، سواء كثرت هذه المفاهيم أو قلت، ثم وضع هذه المفاهيم في نظام هرمي متسلسل من المفاهيم الأكثر عمومية في القمة حتى المفاهيم الأقل عمومية في القاعدة، ثم تحديد ما بين هذه المفاهيم من علاقات من أي نوع، ثم توضع بعد ذلك على شكل خريطة.

ويتم بناء خرائط المفاهيم تعاونياً في ضوء مبادئ التعلم التعاوني، الاعتماد الإيجابي المتبادل، والتفاعل المعزز وجهاً لوجه، والمسئولية الفردية، والمهارات بين الشخصية، والمهارات الرمزية ومعالجة عمل المجموعات، يتم بناؤها في ضوء الخطوات التالية :

١- اختيار موضوع التعلم بحيث يكون قصيراً حتى لا تصبح خريطة المفاهيم كبيرة ومحتوية على مفاهيم كثيرة جداً.

٢- يتم تحديد المفاهيم الرئيسية المناسبة.

٣- يتم تحديد المفاهيم العامة الأكثر شمولية ثم المفاهيم النوعية الأقل شمولية.

٤- ترتيب المفاهيم بدءاً بالمفهوم الأكثر عمومية عند القمة ثم المفهوم الأقل عمومية حتى يتم وضع كل المفاهيم السابق تحديدها.

٥- وضع خطوط بين المفاهيم لربطها ببعضها البعض، مع كتابة تعبير يدل على نوع العلاقة بين أي مفهومين فوق الخط الذي يربط بينهما معاً.

كذلك التعلم الكشفي الذي يستخدم فيه المتعلم العمليات العقلية للتوصل للمعرفة بنفسه، ويستخدم ويوظف عمليات العلم المختلفة كالملاحظة والوصف والقياس، والمقارنة والتصنيف، والتفسير، والاستنتاج وفرض الفروض والتنبؤ، والتجريب. فالمتعلم بذلك يتوصل إلى المعلومات بنفسه أو تحت توجيه معلمه مستخدماً العمليات العقلية المختلفة.

وهذا التعلم الكشفي قد يكون موجهاً بتعليمات وتوجيهات ينفذها المتعلم، وقد يكون شبه موجهاً مزود ببعض التوجيهات والمقترحات التي لا تقيد المتعلم، وقد يكون حراً دون أن يزود المتعلم بأي توجيهات سابقة. إن الفروق بين مستويات التعلم الكشفي الثلاثة تكون في مقدار ونوعية التوجيه والمساعدة المقدمة للمتعلم.

ولكي يقدم التعلم الكشفي من خلال التعلم التعاوني بما ينمي مهارات التفكير العليا لدى التلاميذ والاستقلالية في التوصل للمعرفة والبحث فيها، لا بد من :

١- جعل الفصول الدراسية الشاملة مجتمعات صغيرة تعكس ما يحدث في المجتمع الأكبر، وأن تعمل كمعمل لتعلم الحياة الواقعية ودراسة البيئة والظواهر الطبيعية.

٢- إتسام البيئة الصفية بالنظام الاجتماعي الديمقراطي وبالعمليات العلمية في بحث المشكلات ومهام التعلم المتنوعة المحدودة للتلاميذ.

- ٣- يتوصل التلاميذ إلى المعلومات بأنفسهم واكتشافهم لها بجهدهم الذاتي ومساعدتهم لبعضهم البعض في مجموعات تعلم صغيرة وبتوجيه ومساعدة المعلم.
 - ٤- إيجابية ونشاط التلميذ، وهو المحور الأساسي في عملية التعلم والاهتمام ببناء التلميذ عقلياً ومهارياً ووجدانياً.
 - ٥- جعل دور المعلم موجه ومساعد وميسر لتعلم التلاميذ.
 - ٦- تعلم التلميذ اكتشاف المعرفة بنفسه.
 - ٧- مواجهة التلاميذ بمشكلات أو أسئلة تدعوهم لاستخدام العمليات العقلية، وتوجيههم لمصادر التعلم المختلفة في حلها.
 - ٨- التأكيد على التعلم النشط، والسلوك التعاوني والمهارات الاجتماعية.
 - ٩- تقييم وتقدير الجهد الجمعي والجهد الفردي.
- ويلتزم المعلم في الفصل الدراسي الشامل في كل ما سبق بأسس التعلم التعاوني ومبادئه وإجراءاته، كتحديد حجم المجموعات وأماكن عملها، وتحديد أنوار التلاميذ ومراقبة عمل المجموعات المتعاونة، وتقديم التوجيه والمساعدة عند الضرورة وفي الوقت المناسب، وتهيئة ظروف الاكتشاف التعاوني وتكوين المجموعات وحث أفراد المجموعات على التفاعل والتعاون فيما بينهما.
- وقد يكون المعلم المصاحب للتلميذ المعاق بصرياً زميل له يسبقه في عملية التعلم أو أدى مهامه التعليمية، فهناك تكون هذه الطريقة قريبة من طريقة تعليم القرين التي توفر التفاعل بين التلاميذ بعضهم البعض.

ويمكن أن المعلم المصاحب للتلميذ المعاق بصرياً هو معلم التربية الخاصة إن وجد حتى يعالج ما لدى هذا التلميذ من صعوبات تعلم ويساعد ويعاون معلم التربية العامة في التعليم الشامل للعلوم، وبذلك تصبح هذه الطريقة قريبة من التدريس التعاوني المشارك.

وهذه الطريقة في التعليم الشامل مع المعاقين تنظر إلى أن كل متعلم يقوم على رعايته تربوياً وتعليمياً متعلم آخر أو معلم يسمى بالمرشد التعليمي، وأن كل المتعلمين يمكن أن يتقنوا التعلم إذا ما توفرت لهم ظروف التعلم المناسبة، لقدرات واستعدادات كل تلميذ، كما أنها تجعل المتعلم يتعلم من زميله قدرأ أكثر وبفاعلية أكبر مما يتعلم من المعلم العادي، فالتعليم والتعلم يتم فق ظروف المتعلم نفسه.

خطوات استخدام طريقة التعليم الفردي الشخصي :

لكي يتم استخدام هذه الطريقة في التعليم الشامل للعلوم في الفصول الدراسية، من الضروري اتباع الخطوات التالية :

- ١- تقسيم المحتوى التعليمي المتعلم أو المراد تعلمه لوحدات دراسية صغيرة محددة الأهداف والسلوك المدخلي للتلاميذ.
- ٢- إعداد دليل المرشد التعليمي.
- ٣- تعيين المرشد التعليمي (متعلم في مستوى أعلى أو أدى المهمة التعليمية في نفس الفصل الدراسي) ويكون زميل للمتعلم.
- ٤- شرح وتوضيح طريقة التعلم للتلاميذ.

٥- قيام المعلم بدور القائد والمشرف العام، في اختيار المحتوى التعليمي، وتتابعه وتنظيمه، وصياغة التقويم، واختيار الأنشطة، والمرشدين المساعدين، والحكم على مدى تقدم المتعلمين.

٦- القيام بإجراءات التعلم وفق خصائص التعلم الفردي.

٧- تقويم أداء التلاميذ.

خامساً : الفريق التعاوني والمهارات التعاونية :

إن مواجهة ومقابلة احتياجات جميع التلاميذ في المدارس العادية المتنوعة تتطلب تنمية العلاقات التعاونية بين جميع العاملين بالمدرسة، وهذا التعاون يعني :

- المشاركة في تحمل مسؤولية تقويم التلاميذ ووضع الخطة التربوية المناسبة لتعليمهم، والتشاور في اتخاذ القرارات الملائمة.
- توزيع المسؤولية وتكوين علاقات إيجابية بين جميع المشاركين في العملية التعليمية.
- التخطيط التعاوني، والتعاون في حل المشكلات، والمساهمة في تحقيق الأهداف المشتركة، وتقديم الإسهامات المتميزة لكل المشاركين.

وتوجد عدد من الكفايات التي ينبغي توافرها لدى معلمي التربية الخاصة لقيامهم بالدور التعاوني الفاعل مع معلمي المدارس العادية منها:

- التدريب على المهارات الاستشارية، والمعرفة بنظرياتها ونماذجها.
- المعرفة والمهارة في التواصل والتفاعل مع الآخرين.

- التعاون في حل المشكلات، ومهارات تكوين الفريق.
- تقويم فاعلية العمل التعاوني.

ومن الأهمية بصفة خاصة توافر المهارات التعاونية والمهارات الاستشارية لدى كل من معلمي التربية العامة والخاصة بما تشمله من مهارات تخطيط وتواصل وحل المشكلات واتخاذ القرارات واستراتيجيات تدخل مناسبة وطرق تدريس ملائمة.

* اكتساب المهارات التعاونية :

إن المعلمين الذي يتعين عليهم القيام بأدوار تعاونية يحتاجون إلى تدريب على المهارات الاستشارية، وأن تعليم التلاميذ المعاقين في الفصول العامة يتعين تدريب هؤلاء المعلمين على المهارات التعاونية واكتسابهم لها، ويؤدي التدريب أثناء الخدمة دوراً مهماً وإطاراً نظرياً لذلك، وضرورياً لكل من معلمي التربية الخاصة والعامة.

وتوجد أربعة أصناف رئيسية لتدريب أعضاء الفريق التعاوني ذلك لتكوين علاقات تعاون فعالة بين أعضاء الفريق وتدعيمها وهي :

١- المهارات الشخصية والمتضمنة تحديد الأدوار والأساليب الشخصية والأداء والتوقعات، وإنشاء العلاقات، وتحديد الخصائص الشخصية للأعضاء، ومعتقداتهم وأفكارهم التي قد تؤثر على التعاون بين أعضاء الفريق.

٢- المهارات التفاعلية، وتتضمن مهارات التواصل التي تعكس التفاعل والمهارات الشخصية للأعضاء من خلال التواصل والاحترام، لهذا التواصل والاختلاف في الرأي، وتقديم التغذية الراجعة.

٣- المهارات العملية وتتضمن مراحل العملية التعاونية بدءاً من تحديد المشكلة وجمع البيانات وتحليلها واختيار الاستراتيجية وتطبيقها وانتهاءً بالتقويم.

٤- المهارات الديناميكية والمتضمنة مراحل تكوين الفريق وتشكيله وتفاعله ووضع المبادئ وصيغ الأداءات.

• مراحل تكوين الفريق الفعال وخصائصه :

تمر عملية تكوين الفرق التعاونية بعدة مراحل حتى تصل إلى علاقة إنتاجية تبادلية حقيقية، هذه المراحل هي :

١- التشكيل أو التكوين لبناء الثقة المبدئية المتبادلة.

٢- الأداء، إدارته وتنظيمه، وقيادته.

٣- الإنتاج، لاتخاذ القرار، والابتكار والتركيز على المهمة.

٤- الحزم لاستخدام الأشياء المتعارضة بصورة إيجابية منتجة تقبل الاختلاف.

وتوجد أربع مراحل أخرى كنموذج لتكوين الفرق المتعاونة هي:

١- التشكيل أو التكوين بالبحث وتحديد الهدف والأدوار.

٢- الإنفعال الذي قد يواجه بصدام، وصراع ومواجهة.

٣- تحديد المعايير للتقدم والتنظيم، والمسئولية المشتركة فيما بينهم عن الأهداف، والتقييم، والاستمرار في العمل لتسوية الصراع.

٤- الإنجاز وهو قمة مرحلة الأداء الذي يتأتي نتيجة الرغبة في المشاركة والعمل في علاقات متبادلة إيجابية، والاستثمار الجيد للوقت.

* خصائص الفريق التعاوني :

توجد عدة خصائص للفريق التعاوني الفعال من الضروري توافرها لأعضاء الفريق لإنجاح مهمته في التعليم داخل النظام الجديد للمدرسة الشاملة هي :

- ١- الرؤية المشتركة.
- ٢- إجراء تغييرات وتحسينات على المهمة التي يتم إنجازها.
- ٣- تبادل المشاعر والاتجاهات بهدف تحسين مستوى أداء الفريق.
- ٤- اتخاذ القرارات بعد الاستماع لجميع وجهات النظر في الفريق.
- ٥- إدراك أهمية آراء جميع الأعضاء.
- ٦- تقبل الفروق والاحتياجات والاهتمامات والتوقعات الفردية.
- ٧- تركيز مسئولية النجاح على جميع الأعضاء.
- ٨- تشجيع الحرية الفردية في التعبير عن الآراء والمشاعر.
- ٩- الاستفادة من المواهب والقدرات الخاصة لكل عضو من الأعضاء.
- ١٠- مواجهة المشاكل وإجراء التعديلات اللازمة.
- ١١- التعامل مع الصراع بأسلوب بناء وإيجابي.

* تقويم الفريق التعاوني :

من أجل إمداد الأعضاء بتغذية رجعية عن الأعمال التي يقومون بها، ودعم الأداء وصولاً إلى زيادة فاعلية الفريق، ذلك يمكن أن يتم من خلال قائمة ملاحظة أداء الفريق التي تتضمن السلوكيات التالية :

- ١- يبدأ المقابلة في موعدها المحدد.
- ٢- يجلس الأعضاء في شكل دائري.
- ٣- تعقد المقابلات في وقت محدد.
- ٤- يستخدم جدول أعمال منظم للموضوعات والمناقشات.
- ٥- الموافقة على الأهداف مسبقاً.
- ٦- الأوار محددة مسبقاً.
- ٧- يعبر الأعضاء عن مشاعرهم بصندوق.
- ٨- يشارك جميع الأعضاء.
- ٩- يتم توضيح المشاعر وفهمها.
- ١٠- يتفاعل الفريق أثناء المناقشة.
- ١١- تقديم وتوضيح حلول عديدة.
- ١٢- توظيف الوقت في التعليقات الإيجابية.
- ١٣- توزيع المتابعة بالتساوي.
- ١٤- إنجاز جدول الأعمال.
- ١٥- تسجيل الملاحظات حول، المسئوليات، المناقشات، الانفعالات.
- ١٦- إنهاء المقابلة في الوقت المحدد.
- ١٧- يستمتع الفريق بالمقابلة.

* النماذج التعاونية في المدرسة الشاملة :

توجد العديد من النماذج التعاونية المتاحة يمكن استخدامها المعلمون في إطار المدرسة الشاملة بطريقة غير مباشرة هي :

١- الحل التعاوني للمشكلة :

حيث تعد الاستشارة التعاونية أو اشتراك المعلمين في حل المشكلة، وفريق التدعيم، والمديرين ضمن الخدمات التربوية المساندة التي يتزايد استخدامها لزيادة مصداقية الفريق ومساعدة المعاقين في الفصول الدراسية العامة.

وتتضمن عملية الحل تفاعل المعلمين أو المعلم والاختصاصي على أساس من التكافؤ لصالح التلميذ، بحيث تكون المسؤولية الأكبر على المعلم فهو المسئول المباشر عن تقديم الخدمات للتلميذ، ذلك لا بد أن يتوفر فيه الثقة، والاحترام، والتقبل المتبادل بين المعلمين المشتركين في تلك العلاقة التعاونية مع وجود مهارات التواصل الإنساني، وتبادل جميع المشاركين في عملية الحل التعاوني للمشكلة بما لديهم من معلومات ومهارات، مما يسهم في تحقيق:

- إسراع تعليمي للتلميذ.
- تشخيص أكثر فاعلية لمشكلات تعلمهم.
- تعميم مهاراتهم الاجتماعية بصورة مناسبة.

٢- الحل الجماعي للمشكلة :

من خلال اشتراك المعلم في الفريق متعدد التخصصات من أجل تزايد كفاءته على مواجهة الاحتياجات الخاصة للتلاميذ في مواضع التربية العادية. هذا الفريق يساعد على اتخاذ القرارات الخاصة بالتلاميذ الذين يتطلبون تدعيماً، ومساعدات للمعلمين في تعليم تلاميذهم ذوي المشكلات المختلفة، بذلك يتمكن جميع أعضاء المدرسة من التعاون المستمر معاً لمتابعة تقدم التلاميذ بطريقة منظمة.

فهذه الفرق تسهم في تكوين علاقات التعلم بين الفصول العادية وبرامج التدعيم الخاصة، وتوفر فرصاً متكاملة التخطيط لنجاح التلاميذ أكاديمياً، وبيئة الفصل الدراسي والمهارات الاجتماعية والتدعيم الأسري، إضافة للاستفادة من خبرات أعضاء الفريق في الوصول إلى حلول ابتكارية للمشكلات.

ومن الضروري تدريب أعضاء الفريق متعدد التخصصات على المهارات التعاونية والتواصلية لتدعيم قيم وأخلاقيات التعاون بين الأعضاء. للإفادة من ذلك في رفع مستوى تقدير الذات لدى المعلمين، وتنمية الثقة، واكتسابهم استراتيجيات التعامل مع مجموعات مختلفة من التلاميذ.

٣- تدريب الزملاء :

من أجل اكتساب استراتيجيات جديدة واستخدامها على نحو أفضل والاحتفاظ بالمعلومات والمهارات حولها لمدة أطول، والفهم الدقيق لهدف الاستراتيجية وكيفية استخدامها وتوظيفها.

ويتضمن نموذج تدريب الزملاء المراحل التالية :

- ١- العرض النظري للمفاهيم المرتبطة بأساليب التدريس.
- ٢- النمذجة والبيان العملي للمهارات داخل الحجرة الدراسية.
- ٣- الممارسة بتطبيق المهارات التي تم التدريب عليها تحت إشراف وتوجيه المدرب.

٤- تغذية رجعية منظمة يقدمها المدرب لكل تطبيق.

٥- تغذية رجعية مفتوحة متبادلة بين المدرب والمتدرب بعد كل تطبيق.

إن نجاح برامج تدريب الزملاء في اكتسابهم المهارات اللازمة للتعليم الفعال يتطلب :

- ١ تحديد سلوكيات التدريس الفعالة.
- ٢ المعرفة الجيدة بالأساليب المتبعة المستخدمة والواقعية في تطبيقها في الحجرة الدراسية
- ٣- التحديد الدقيق لدرجة التقدم نحو تحقيق الأهداف.
- ٤- المهارة في تقديم التغذية الرجعية الإيجابية والدعم المطلوب.
- ٥- التواصل بالطريقة التي تؤدي إلى تنمية الدعم والثقة.
- ٦- الحرية والاستقلالية للمعلمين للمشاركة في توجيه نموهم المهني بالطريقة التي يرونها مناسبة لهم.
- ٧- فهم مديروا المدارس ودعمهم لهذه العملية وتوفير الوقت اللازم للتخطيط والملاحظة والمناقشات.

فمؤذج تدريب الزملاء يساعد معلمي التربية العامة والخاصة على التدريب على المهارات الجديدة وإتقانها وتطبيقها في مواقف التعليم،

وزيادة سلوكيات التدريس الفعالة، والعلاقات المهنية بين المعلمين، إلا أن أنشطة وقت تدريب الزملاء جهد يتطلب عدة بدائل منها :

١- مجموعات كبيرة من التلاميذ مع اثنان من المعلمين.

٢- توافر عدد من المعلمين والمدارس يكفي لإعداد فرق تدريب الزملاء لجميع الحجرات الدراسية.

يقصد به تعاون المعلمين ومشاركتهم بعضهم البعض في تقديم تدريس للتلاميذ في الفصول الدراسية الشاملة والتخطيط له بدءاً من الأهداف ومروراً بالتنفيذ وانتهاءً بالتقويم بهدف تحقيق أهداف التعليم للعاديين والمعاقين معاً، ويكون ذلك التدريس بين معلمي التربية العامة والتربية الخاصة في المدرسة الشاملة.

ومما لا شك فيه أن المدرسة الشاملة تظهر نجاحاً كبيراً في استجابتها لتنوع وتباين قدرات التلاميذ ذلك من خلال إعادة تحديد دور معلمي التربية العامة والتربية الخاصة، وتحقيق التعاون فيما بينهم بتجميعهم واشتراكهم معاً في حل مشكلات التعليم والتعلم اليومية التي تعترض المجموعة غير المتجانسة من التلاميذ.

إن تعاون معلمي التربية العامة والتربية الخاصة واشتراكهم معاً كفريق تعليمي لتقديم تعليم لمجموعة غير متجانسة من التلاميذ في المدرسة الشاملة يعد أحد أهم الأهداف الرئيسية لتقديم تعليم شامل لجميع التلاميذ في إطار من التعاون في التدريس.

كما أن في بناء ثقافة المدرسة الشاملة والتعليم الشامل يعد متطلباً يسبق تنفيذ فلسفة الشمول التعليمي لنوعي الاحتياجات الخاصة، يستلزم

ذلك التعاون بين المعلمين عند التدريس وإكتسابهم مهارات وكفايات التدريس التعاوني، مع ضرورة تدريبهم على هذا النوع من التدريس ورفع مستوى أدانهم التدريسي اللازم لتقديم تعليم شامل حقيقي لجميع التلاميذ.

فالتدريس التعاوني يعد أحد المعايير التربوية والسمات التعليمية للمدرسة الشاملة وما تقدمه من تعليم شامل يجمع بين التلاميذ المعاقين و عاديين الذي يفيد في تقديم تعليم متنوع وتدعيم للتلاميذ داخل وخارج الفصل الدراسي، حيث يشتمل على وجود عمل تعاوني بين معلمي التربية العامة والتربية الخاصة.

* أهمية التدريس التعاوني:

يؤدي التدريس التعاوني دوراً هاماً في إنجاح فلسفة المدرسة الشاملة في تقديم تعليم واحد لجميع التلاميذ مع اختلاف مستوياتهم وفئاتهم، ذلك لما يقدمه من فوائد ومزايا تربوية منها:

١- حل مشكلات التعليم والتعلم اليومية التي تقابل المجموعات غير المتجانسة من التلاميذ في الفصول الدراسية الشاملة أو خارجها.

٢- تقديم تعليم متنوع وتدعيم تعليمي لجميع التلاميذ داخل وخارج الفصل الدراسي الشامل.

٣- تدعيم إختصاصات المعلمين ومهامهم داخل التربية العامة.

٤- تقديم الخدمات التربوية الخاصة للتلاميذ المعاقين داخل التربية العامة.

٥- زيادة نسبة ومعدل المعلم / المتعلم في تنفيذ التعليم الشامل.

٦- الإستجابة الفورية لتشخيص ومقابلة الاحتياجات الفردية الخاصة لجميع التلاميذ.

٧- الاستفادة من المعرفة المتنوعة لأعضاء التدريس التعاوني.

٨- إكتساب المعلمين أنفسهم مهارات وكفايات التدريس التعاوني اللازمة لتقديم تدريس تعاوني فاعل.

* كفايات التدريس التعاوني:

يتمثل التدريس التعاوني في التعاون والعمل التعاوني بين كل من معلمي التربية العامة والتربية الخاصة وكل أعضاء الفريق التعاوني، وهذا بدوره يفرض توافر كفايات خاصة لهذا النوع من التدريس لدى هؤلاء المعلمين تمكنهم من تحقيق أهداف التعليم الشامل، منها:

- ١- المعرفة بنماذج ونظريات الاستشارة.
- ٢- البحث في نظرية الاستشارة Research on Consultation Theory
- ٣- التدريب والممارسة.
- ٤- الاتصال التفاعلي Interactive Communcation
- ٥- حل المشكلة التعاوني.
- ٦- المعرفة بتفسير الأنظمة Systems Change
- ٧- المعرفة بقضايا المساواة Equity Issues
- ٨- المعرفة والدراية بالأنظمة المعنقدية والقيمية Values/Belief Systems
- ٩- الصفات والسمات الشخصية.
- ١٠- مهارات الاستشارة والقدرة على ممارستها بدرجة فاعلة.

- ١١- الدراية بفنيات الاتصال ومهاراته.
- ١٢- تقبل التعاون والعمل التعاوني مع زملاء.
- ١٣- الدراية بأدوار المعلم المتنوعة في فريق التدريس التعاوني.
- ١٤- المعرفة بماهية التدريس التعاوني وفلسفته التربوية وأهميته التعليمية.
- ١٥- القدرة على تنفيذ التدريس التعاوني.

وقد حدد (Cannon, 1990) كفايات التدريس التعاوني بين معلمي التربية العامة والتربية الخاصة في ست كفايات رئيسية عامة ضرورية للتعاون بين المعلمين لتقديم تعليم شامل، هي:

Assessment/ Diagnosis	(١) القياس والتشخيص.
Instructional Content	(٢) المحتوى التعليمي
Instructional Practices	(٣) الممارسات التعليمية
Managing Student Behavior	(٤) إدارة سلوك الطلاب
Planning and Managing the Teaching and learning Environment	(٥) التخطيط وإدارة التدريس وبيئة التعلم
Monitoring/ Evaluation	(٦) المراجعة والتقويم

فمن الضروري أن يتم تدريب المعلمين قبل وأثناء الخدمة في التربية العامة والتربية الخاصة ذلك على الكفايات المطلوبة للتدريس التعاوني وتقديمه في المدارس الشاملة، حيث أن من أهم نواحي وجوانب تدريب المعلمين هي تدريبهم على مهارات وممارسات التدريس التعاوني Co- teaching Practices التي تمكنهم من

المشاركة بفاعلية في تقديم تعليم شامل حقيقي لكل التلاميذ في الفصول الدراسية الشاملة.

وبصفة عامة، فالتدريس التعاوني يتركز على عدة أمور أساسية هي:

أ- يكون هذا التدريس بين معلمي العاديين ومعلمي المعاقين وبين فئات المعلمين بعضها البعض وكل أعضاء فريق التعليم.

ب- يقبل في هذا التدريس المعلمين توجيهات زملائهم حول كيفية تقديم المحتوى المراد تعلمه، وكيفية التعامل مع فئات المعاقين المختلفة.

ج- يقدم في هذا التدريس المعلمين إستشاراتهم المهنية لزملائهم حول كيفية التدريس الشامل وعلى المعلمين الآخرين قبل هذه الاستشارة أو المبادرة بطلبها.

د- يشارك المعلمون بعضهم البعض في التدريس وقبولهم التدخل في تدريس بعض جوانب المحتوى المتعلم عند الضرورة.

فالتدريس التعاوني يتوقف نجاحه على مدى تقبل المعلمين للعمل التعاوني، ومعرفة كل معلم لدوره في هذا العمل، وكيف يقوم به، ومدى امتلاكهم لمهارات التعاون والاستشارة، إضافة للتنسيق بين أعضاء الفريق التعاوني فيما يقوم به من مهام وإتقانهم القيام بها بدرجة تسهم في نجاح هذا التدريس في تحقيق أهداف التعليم الشامل.

كمهمة المعلم العام في تحمل مسئولية تعليم جميع التلاميذ في الفصل الدراسي الشامل، ومهمة المعلم الخاص في تقديم الاستشارة التربوية للمعلم العام فيما يرتبط بتعليم المعاقين أو تقديم المساعدة

التربوية لهؤلاء المعاقين داخل حجرة الدراسة أو خارجها بما يدعم وجودهم مع قرنائهم غير المعاقين.

إن التدريس التعاوني يختلف عن التعلم التعاوني، فالأول يشير إلى تدريس يقدمه المعلمون متعاونون معاً لتعليم محتوى دراسي معين، بينما الثاني يشير إلى تدريس يقوم به المتعلمون متعاونون معاً لتعلم محتوى دراسي معين ويكون المعلم موجه ومرشد ومنظم لهذا التدريس، فالأول يديره ويقدمه المعلمون، والثاني يديره ويقدمه المتعلمون أنفسهم.

إضافة لذلك فإن التدريس التعاوني يعد أحد أشكال التدريس بالفريق فالأول يتعاون فيه المعلمين من نفس التخصص الأكاديمي إلا أنهم قد يختلفون في طبيعة إعدادهم لمهنة التدريس، فمنهم أعد للتدريس للعاديين، والآخرين أعدو للتدريس للمعاقين والثاني، يشير إلى تعاون معلمين مختلفي التخصصات الدراسية في التدريس للتلاميذ العاديين أو المعاقين حيث يشترك كل معلم في التدريس من زاوية تخصصه ذلك في كلا النوعين من التدريس.

• فلسفة التدريس التعاوني:

يقوم التدريس التعاوني على فلسفة التدعيم وتقديم الاستشارة التربوية للمعلم القائم بالتدريس لجميع التلاميذ متنوعي القدرات التعليمية، ذلك لمساعدة المعلم الذي يتحمل مسؤولية تعليم هؤلاء التلاميذ في تقديم تعليم فعال يجمع فئات متنوعة من التلاميذ العاديين والمعاقين داخل الفصول الدراسية الشاملة.

كما يقوم ذلك التدريس على فلسفة القبول والتقبل من كل معلم لتغيير دوره وقيامه بدور جديد في التعليم الشامل وما يستلزمه من تغيير في الأدوار، مهما كانت طبيعة الدور وحجمه وأهميته في التعليم وكيفية القيام به. فالأساس المشاركة برغبة في التعاون وتقديم الخدمات التربوية والتعليمية في ظل نظام الشمول.

كذلك فالتدريس التعاوني تقوم فلسفته على مبدأ تقسيم المهام التدريسية بين كل من المعلمين القائمين بالتدريس لجميع التلاميذ من بداية التخطيط له، والقيام بتنفيذه، وانتهاءً بالتقويم، مع التأكيد على قيام كل معلم بما يوكل إليه من مهام وأدوار تدريسية تتناسب وطبيعة التعليم الشامل.

كما أن فلسفة هذا التدريس تقوم على أن معلم التربية العامة قد يجد بعض الصعوبات في مواجهة احتياجات تعليمية متنوعة لفئات متنوعة من التلاميذ ذوي قدرات متباينة، مما يتطلب وجود تعاون تعليمي بينه وبين معلم التربية الخاصة لمواجهة تلك الصعوبات خاصة فيما يتعلق بتعليم التلاميذ المعاقين منهم.

فمبدأ التدريس التعاوني يفضل بدرجة كبيرة بين معلم التربية العامة والتربية الخاصة بحيث يعمل كل منهما معاً في إختيار المحتوى التعليمي والأنشطة، والمواد والوسائل التعليمية بما يتناسب واحتياجات التلاميذ المتنوعة داخل الفصل الدراسي الشامل، وأن كفاية التدريس التعاوني تعد أحسن طريقة لمقابلة التنوع في مجتمع التلاميذ واحتياجاتهم المتنوعة.

رابعاً: التدريس التعاوني (التدريس المشترك) : Co-teaching

إن استمرارية وصول التلاميذ المعاقين إلى الفصول الدراسية العامة وقبولهم، يجعل من الضروري وضع صيغ تعليمية تسهم في تحقيق النجاح في تلبية احتياجات هؤلاء التلاميذ الذين يتعلمون معاً. ومن هذه الصيغ تكوين فرق تعليمية بين معلمي التربية الخاصة والعامة، مما يجعل هؤلاء التلاميذ في البيئات التعاونية لديهم القدرة على تعميم مهاراتهم وسلوكياتهم الجديدة المتعلمة إلى مواقف تربوية عادية يتعاملون فيها مع قرنائهم من التلاميذ العاديين.

لذلك تتعدد البدائل التي يمكن من خلالها التأكيد على اشتراك معلمي التربية الخاصة والعامة بصورة مباشرة في تعليم هؤلاء العاديين في نفس الحجرة الدراسية ومنها :

١- التعليم المتكامل Complementary Instruction الذي يتحمل فيه معلم التربية العادية مسئولية تقديم محتوى المادة الدراسية، ومعلم التربية الخاصة يقوم بتقديم استراتيجيات تعليمية معينة مثل التلخيص، ومعينات الذاكرة، والتعميم لمهارات التلاميذ المتعلمة في مواقف جديدة.

٢- الأنشطة التعليمية المساندة Supportive Learning Activities

أو أنشطة تدعيم التعلم أو التعليم المدعم، وهي التي تكمل المحتوى الأساسي للدرس وتحسين التعلم وتعزيزه، من خلال قيام كل من معلمي التربية العامة والخاصة بتحديد الأهداف التعليمية، والمحتوى المتعلم، والأنشطة التي تعزز تعلم المحتوى، لذلك معلم التربية

العامة يتحمل مسئولية تدريس المحتوى للتلاميذ، ومعلم التربية الخاصة يساعد مجموعات التعلم الصغيرة على إتقان المحتوى من خلال المراجعات وإعطاء تدريبات إضافية أو إبراز الأفكار الأساسية للمحتوى.

٣- فريق التدريس Team Teaching وهو تنظيم يتضمن قيام إثنان أو أكثر من المعلمين سواء بصحبة مساعدي المعلم أو بدونهم، بالتخطيط التعاوني وتعليم مجموعات من التلاميذ في فصل أو أكثر وتقومهم في الوضع التعليمي المناسب بالاستفادة من كفايات ومهارات أعضاء الفريق، ويعرف أيضاً بأنه اثنان أو أكثر من أعضاء المدرسة أو المجتمع المحلي الأكبر يشتركون فيما بينهم في تحمل مسئولية التخطيط والتدريس والتقييم لنفس المجموعة من التلاميذ بصورة منتظمة لفترة زمنية طويلة.

ويمتد دور معلم التربية العامة والخاصة إضافة لتحمل مسئولية المواد الأكاديمية إلى جميع التلاميذ في حجرة الدراسة، تخطيط الدروس وشرحها وتقومها بصورة مشتركة، في ضوء خبراتهم والاتفاق المسبق إعداده بينهم.

ومن أشكال فريق التدريس، مراكز التعليم الذي تستفيد من خبرات كل معلم بمسئوليته عن جزئية معينة في المنهج، كما يشترك جميع التلاميذ فيها أي في كل المراكز، كذلك التدريس المتوازي الذي يقوم فيه معلمي التربية العامة والخاصة بتقسيم تلاميذ الفصل إلى مجموعتين

يدرسون لهم نفس المحتوى، ويكون فعال عندما يتم تعليم مناهج أو مهارات مختلفة في نفس الوقت.

ويتوقف نجاح تنفيذ أسلوب التعليم التعاوني كنموذج للتدريس المشترك على عدة عوامل منها :

- ١- الدعم الكامل من المدير وأعضاء هيئة التدريس المشاركين فيه.
 - ٢- الإحساس بالثقة والاعتماد الإيجابي المتبادل بين الأعضاء.
 - ٣- تدريب الأعضاء على اكتساب مهارات التواصل، والمشاركة في اتخاذ القرار والوعي بالمناقشة، وضبط الصدمات.
 - ٤- المرونة في الجداول الدراسية لتتيح للأعضاء الوقت المناسب للاجتماع لوضع الخطط وتنفيذها وتقييم البرامج بصورة مشتركة.
 - ٥- الحجرة الدراسية المناسبة لأعداد التلاميذ والمعلمين المشتركين في الفريق التعاوني.
 - ٦- التحديد الجيد لأدوار كل عضو في الفريق والمسئولية المشتركة عن المحتوى.
 - ٧- تنسيق الخدمات التعاونية، والاستعداد للتخلي عن بعض الحرية والاستقلالية التي يتمتعون بها في العمل بصورة منفردة من أجل تحسين عملية التعليم وتقويمها لتناسب الاحتياجات المختلفة للتلاميذ.
- ويؤدي التدريس المشترك إلى النتائج المهمة لكل من المعلمين والتلاميذ المشاركين في هذا النظام، ويوضح جدول (٣) ذلك :

جدول رقم (٣)

يوضح نتائج التدريس المشترك

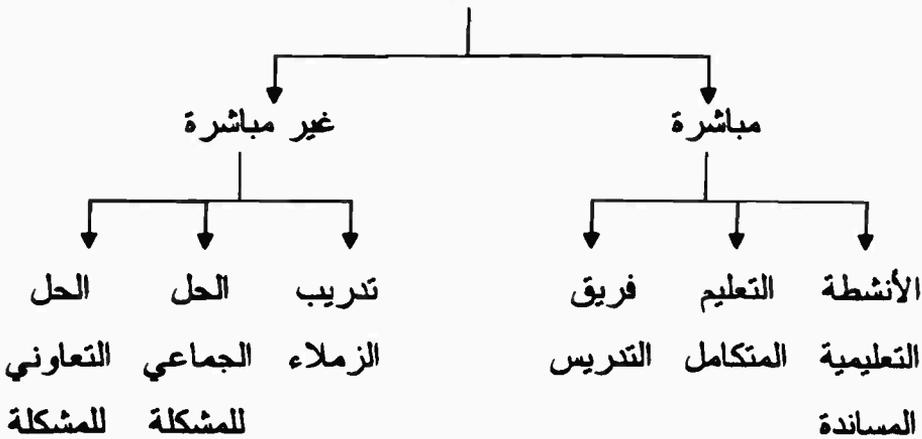
النتائج الخاصة بالمعلمين	النتائج الخاصة بالتلاميذ
- الاشتراك في المهارات والمواد.	- انخفاض نسبة المعلم إلى التلاميذ.
- التعرض لاستخدام مختلف أساليب التدريس.	- توافر التدعيم الفوري الأكاديمي.
- تزايد المعلومات والمعرفة.	- تنوع أساليب التدريس.
- الدعم المتبادل بين أعضاء الفريق.	- عدم الحاجة إلى التجميع الانعزالي.
- زيادة مستوى الرضا الوظيفي والصحة النفسية لهم.	- حصول جميع التلاميذ على المساعدة عند ما يواجهون بمشكلات تعليمية.
- الشعور بالارتياح والاحترام المتبادل.	- بناء العلاقات الإلتزامية بينهم.
- توظيف المواهب الخاصة.	- تنمية المهارات الاجتماعية ومجتمع الكبار.
- تنمية علاقات الزمالة الأكاديمية.	- أنشطة تعليمية متنوعة ومناسبة وخبرات تعلم ناجحة.

من الواضح أن نماذج التعاون متعددة ومتنوعة مما يتعين اختيار النموذج التعاوني المناسب لتقديم التعليم الذي يلبي الاحتياجات المتنوعة لكل التلاميذ في البيئة الدراسية الشاملة، ولذلك توجد عدة اعتبارات لابد

أن تؤخذ في الاعتبار عن اختيار النموذج التعاوني الملائم لتنفيذه في الممارسة التعليمية منها :

- ١- مدى احتياجات التلاميذ في الحجرة الدراسية من التعلم.
- ٢- شدة ودرجة احتياجات التلاميذ.
- ٣- المستوى الصفّي للتلاميذ.
- ٤- نظام المدرسة وملائمتها للتعليم التعاوني.
- ٥- فلسفة الإدارة المدرسية وتعاونها.
- ٦- الجداول الدراسية ومرونتها التي تتيح الوقت للتعاون بين أعضاء الفريق.
- ٧- العلاقات الإنسانية الشخصية بين أعضاء الفريق، (علاقات الزمالة الأكاديمية).

ويوضح الشكل (٣) تلك النماذج التعاونية النماذج التعاونية



ولأهميته في التعليم الشامل سنفرد له جزءاً كبيراً فيما يلي :

يعد التدريس التعاوني نموذج لتأكيد الاهتمام بالتعاون والاتصال بين كل أعضاء الفريق التعليمي لمقابلة احتياجات كل الطلاب، والفريق التعليمي غالباً يتكون من تنوع معلم لمعلم وحتى من مدرسة إلى مدرسة، ونجاحه يعتمد كثيراً على الاتصال بين المعلمين المتعاونين وتدعيم المديرين، التخطيط للوقت، والفلسفات المتشابهة *Similar Philosophies*، فهو يزيد من فهم احتياجات كل الطلاب وفعالية البرامج التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة في محتوى التربية العامة، ويزيد أيضاً من قبول الطلاب المعاقين من قرنائهم، فهو نموذج ناجح في تطبيقه داخل بيئات التعليم الشامل.

* لماذا التدريس التعاوني؟:

إن التدريس التعاوني نمط لإدراك اثنين من المهنيين التربويين للعمل معاً لخدمة مجموعة غير متجانسة من المتعلمين. ومعظم الفريق التعليمي عموماً يكون من مجموعة من المعلمين تتشغل بإنشاء علاقات تدريس تعاوني :

- ١- معلمي التربية العامة والخاصة.
- ٢- المهنيين ومعلمي التربية الخاصة أو العامة.
- ٣- اثنان من معلمي التربية العامة.
- ٤- أخصائي اللغة والكلام والمعلم العام أو الخاص.
- ٥- الأخصائي الاجتماعي والمعلم العام أو الخاص.
- ٦- أشخاص التدعيم الأخرى (المتطوعين) والمعلم العام أو الخاص.

٧- مدرسون مختارون (موسيقي، فنون، كمبيوتر، لغات أجنبية) والمعلم العام أو الخاص.

وهذا الفريق يعمل معاً لتحقيق هدف عام وهو مرتبط بطبيعة مقابلة الاحتياجات الخاصة بالمتعلمين ذي المدى الواسع بطريقة أكثر فعالية. وهذا الفريق يصنع لنفسه أجندة عمل طويلة المدى للعمل معاً (خلال العام الأكاديمي) أو أجندة عمل قصيرة المدى مثل أعمال وحدة معاً أو إعداد الطلاب لبعض المهارات الخاصة (مشروع في العلوم).

* **التدريس التعاوني عبر المستويات الصفية** : ربما قد تختلف نماذج التدريس التعاوني عبر الأعمار والمستويات الصفية، فيؤخذ في الاعتبار عند تقديم التدريس التعاوني مستوى المدرسة ابتدائية، متوسطة، عليا، محاولة لتذليل المعوقات التي قد توجد عبر كل الصفوف أثناء وقت الخطة، وتقديم المساعدة عبر المستويات الصفية المختلفة.

* **التدريس التعاوني عبر المدرسة الإبتدائية**: يفيد التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة حيث يتعلمون من خلال معلم واحد ويضاف إليه معلمين آخرين للمساعدة الخاصة. وفيه يعمل معلم التربية الخاصة مع المعلم الواحد لمقابلة الاحتياجات الخاصة للتلاميذ، الذين يستفيد معظمهم من نموذج التدريس التعاوني في جوانب تعلم القراءة وغالباً قراءة جداول كل المستويات الصفية في أول اليوم الدراسي. فقط واحد أو اثنين من معلمي التربية الخاصة يعملون في المدرسة لتقديم المساعدة المطلوبة. ويتم التخطيط للتعاون بين

المعلمين وفق نظام يتفق عليه، كمثال، المعلم يعمل في هذا المستوى يومين في الأسبوع في أحد الفصول الدراسية وثلاثة أيام في الآخر ويتحول في الأسبوع المقبل.

وهذا يدعم ضرورة وجود إستراتيجية لتنظيم التعاون والعمل للمعلمين معاً عبر تخطيط الوقت التعليمي، علماً بأن معلم التربية الخاصة يختلف وقت الخطة بالنسبة له كل يوم في الأسبوع، فهناك بناء تدريس تعاوني يسمح له بأربعة أيام في الأسبوع مع معلم التربية العامة، وأيضاً تقديم أوقات الخطة عبر اليوم بدلاً من أحد الأوقات الخاصة.

* **التدريس التعاوني عبر المدرسة المتوسطة:** يرتبط بالتدريس التعاوني في هذا المستوى قضايا متعددة محوراً التلميذ وقضايا أخرى محوراً المعلم، فالتى محوراً المعلم قضية البناء الأكيد لتعاون حقيقي جوهري يحدث باقتناع بين معلمي التربية الخاصة والعامة. فمعظم المدارس المتوسطة، معلمي التربية الخاصة في الفريق التعليمي يكونون أربعة معلمين داخل هذا الفريق، وتأكيداً في التعليم التعاوني في بيئة المدرسة المتوسطة، معلمي التربية الخاصة يعينون أعضاء في فريق التدريب. والتلاميذ المعاقين المشتملين في بيئة التعليم التعاوني يشعرون بإيجابية نحو أنفسهم، بحيث يعطي للتلاميذ وقت في اليوم التعليمي مدته خمس دقائق تقريباً لاستعراض المحتوى الذي سوف يتعلمونه في اليوم المقبل، كما يتكون لديهم تقدير إيجابي نحو الذات، ويقدمون على مساعدة قرنائهم من التلاميذ

مثلهم، ويكونون في مقدمة الفصول الدراسية بدلاً من وجودهم خلف قرائهم لمساعدتهم.

* **التدريس التعاوني عبر المدرسة العليا:** في هذا المستوى يكون الأخذ بنموذج التدريس التعاوني ملائماً كل وقت اليوم. ويفيد بناء التدريس التعاوني في هذا المستوى بدرجة كبيرة مع بيئة التعلم القائم على الأنشطة Hands-on للتلاميذ المعاقين. ومعلمي التربية الخاصة يكونون معنيون بعدد محدود من الفصول الدراسية التي يغطيها هذا النموذج في تلك المرحلة الصفية. وربما يتم تقسيم الوقت بحيث يتوجه لأحد الفصول الدراسية ثلاثة أيام في الأسبوع والفصل الآخر يومين في الأسبوع. وغالباً يكون معظم المدارس المتوسطة داخل هذا البناء التعليمي تركز على تخطيط محتوى الفريق، وربما لأسباب ما يحتاج معلموا التربية الخاصة للعمل كثيراً عبر محتوى الفرق، كما يحدد وقت الخطة لمعلمي التربية الخاصة الذي من الممكن أن يتواجدوا فيه مع معلمي التربية العامة، ويمكن أن تكون هناك عوائق جسيمة لمعلمي التربية الخاصة محددة بمعرفة المحتوى، لذا فإن أحد الأفكار التي تعتبر مهمة للبدء بها في هذا المستوى تتعلق بتعيين أو تخصيص معلمي التربية الخاصة من خلال منطقة المحتوى بدلاً من أن يكون من خلال الإعاقة التي يتطلب تعليمها عبر منطقة هذا المحتوى، ذلك بعد خوضهم إختبار عال المستوى، بهدف تحديد طبيعة البناء التعليمي الذي يمكن أن يقدموا فيه نموذج فعالاً لمعلمي التربية الخاصة تصبح فيه لديهم المهارات في مناطق المحتوى لتضمينها للتلاميذ بنجاح في مقابلة

متطلبات الكفاية المعلنة. وطبيعة هذا البناء أيضاً تسمح بتكافؤ كبير بين معلمي التربية الخاصة ومعلمي المحتوى الخاص.

عوامل ومحددات نجاح التدريس التعاوني :

من الطبيعي أن أي أسلوب للتدريس يلزمه إتقان المعلم للمهارات ذات الأهمية التي تعينه على التدريس بفاعلية. والتدريس التعاوني يتطلب من أعضاء الفريق عمليات مسبقة في صورة معارف أو مهارات بما يفيد في تحقيق المهام التعليمية لدى التلاميذ.

لذلك فالتدريس التعاوني يتطلب :

١- التخطيط **Planning** : إن فريق التدريس التعاوني يحتاج وقت

لوضع الخطة اللازمة لتنفيذ التدريس التعاوني، والالتزام بعملياته، لأن نقص الالتزام بهذه العمليات يعوق عملية التدريس، والفريق يحتاج تقريباً لعشر دقائق قبل الدرس للتخطيط، والتركيز على تخطيطه داخل الفصل الدراسي.

٢- الاستعداد **Disposition** : والفلسفة فيه تقوم على اعتبار أهمية

عمل اثنان من المعلمين معاً لتحقيق مهام تعليمية لدى التلاميذ، ويعتقد أحد المعلمين أن كل التلاميذ سوف يكونوا مشتملين وتبني لهم فرصة مناسبة ملائمة لطبيعتهم، بينما الآخر يعتقد أن هناك معايير عالية توضع في الاعتبار لكل التلاميذ رغم الاختلافات الموجودة بينهم التي من الممكن أن تعوق عمليات التدريس التعاوني ويراعي في عمليات التدريس التعاوني مناقشة عدد من القضايا،

منها الفئنة، إدارة السلوك، الأمانة، فلسفة التدريس التي تعد ضرورية ليصبح فريق التدريس فاعلاً.

٣- التقييم Evaluation : يعد من العوامل التي نفتقر إليها مع الأفراد في الفصول الدراسية، ومعظم المدارس تلجأ تبعاً لذلك لتعديل مدخل التدريس التعاوني، الذي يستخدم حالياً في المدارس الشاملة على مدى واسع، والطرق النظامية Systematic method تستخدم لتقييم كل من اقتناع المعلم ورضاه، وتعلم التلاميذ مع هذا النموذج إن المعلمين يعملون في الفريق التعليمي في نفس البيئة التعليمية لمدة نقل عن أربعة أسابيع، وسوف يتناقشون معاً لدقائق معينة لبعض الأسئلة الناقدة منها : كيف يقابل التدريس التعاوني احتياجات كل المعلمين؟ وكمثال (كيف يقابل معلم التربية الخاص الاحتياجات الفردية للتلاميذ، ويقابل معلم المحتوى العلمي المعايير العامة والخاصة؟ والأهم هو كيف نعمل جيداً مع كل التلاميذ؟) إن عمليات التدريس التعاوني تفيد بدرجة كبيرة في تنمية المهارات الاجتماعية لدى المعاقين، وتوجه المعلمين للاهتمام بقضية تلبية احتياجات التلاميذ بفاعلية والتأكيد على إحداث التعلم داخل الفصل الدراسي، مع إمكانية أن يجري تعديل في جزء من التدريس التعاوني لتحقيق هذا التعلم.

* النماذج الحديثة للتدريس التعاوني:

إن معايير الإصلاح والتحسين التعليمي للطلاب المعاقين تتطلب زيادة وصولهم وتمثيلهم في فصول التربية العامة، وهم من فئة ذوي

الاحتياجات الخاصة، والسؤال الذي يطرح نفسه في ذلك هو كيف يمكن اختيار وتحديد البدائل المناسبة لوضع هؤلاء المعاقين في بيئة تعليمية أقل تقييدية **Less restrictive Instructional** مثل التدريس التعاوني **Co-teaching** للتوسع في تقليل وضع ودور معلم التربية الخاصة في توصيل خدمات التعليم للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وتقليل وجوده في برنامج تعليمهم؟.

وبصيغة أخرى، كيف يمكن جعل التدريس التعاوني هو الصيغة المناسبة كبديل لوضع هؤلاء الطلاب المعاقين في بيئة تعليمية أقل تقييدية لتقليل تقرد ومعلم التربية الخاصة بتقديم خدمات التعليم لهم؟.

هذا ما سوف يتضح من استعراض نماذج التدريس التعاوني وفوائدها التربوية في العمل التدريسي في اليوم المدرسي للطلاب المعاقين. ذلك يتضح من الاهتمام الذي تظهره كتابات التربية الخاصة بشأن الحاجة إلى بحوث أكثر عن الفوائد التربوية والتعليمية للتدريس التعاوني، وأن القوانين والتشريعات الجديدة تدعو إلى وضع منهج شامل للتربية العامة للطلاب المعاقين أو شمول منهج التربية العامة للطلاب المعاقين مع التأهيل العالي للمعلمين.

وفي الحقيقة فقد حدث في هذا الوقت وتلك الفترة نمواً دون تراجع لمبادرات مدارس التربية العامة التي تقضي بوجود الطلاب المعاقين بها، فضلاً على أن أنظمة المدارس تدل على أو تظهر دلالة في تغيير برامج التعليم للاستجابة لحركة التحسين القائمة على المعايير **Standards-reform movement** ، وفي نفس الوقت زادت خبرات

تقليل تأهيل معلمي التربية الخاصة، والحاجة إلى تطوير بدائل اختيارية ووسائل إضافية لتدعيم نجاح الطلاب المعاقين لوصولهم إلى فصول مدارس التربية العامة.

وبعد استعراض مزايا التدريس التعاوني في المدارس العامة على أساس استطلاع رأي الوالدين، المعلم، الطالب، وبيانات النتائج الأكاديمية، وملاحظات الفصل الدراسي، تم التوصل إلى أربعة نماذج اختيارية للتدريس التعاوني في الفصول الدراسية، مرنة وذات صدق تمثل قائمة يستخدمها المعلم والمهنيين المتنقلين عبر المدارس Paraprofessionals ، وسوف يتم وصف المزايا والفوائد التربوية لكل نموذج على أساس شرح المعلم في الفصل الدراسي وخبراته.

* فوائد التدريس التعاوني ومزاياه التربوية :

كان التدريس التعاوني في بداية الأمر مقترح كإستراتيجية للإدماج Mainstreaming Strategy ، وممارسة مناسبة للدمج بين التربية العامة والخاصة والتكامل فيما بينهما، والذي يقدم تدعيم مباشر ووسيط Immediate للطلاب المعاقين لوصولهم لفصول مدارس التربية العامة، وقد كتب كثير من المؤلفين عن أحسن الممارسات الخاصة بالتدريس التعاوني، والحس أو الإدراك الحدسي Intuitive Sense لصنع التدريس التعاوني وبناء ممارساته.

وبالرغم من ندرة البحوث التجريبية في ميدان التدريس التعاوني، ومتطلبات مواضع البيئة الأقل تقييدية للطلاب المعاقين الذي يعد مبدأ أساسي في قانون إحداث التربية لكل الأطفال (Public Law 94-142)

وهي الأساس الذي اعتمد عليه لوقت طويل في ظل نقص الاستفادة من البحوث الأمبريقية بدرجة أكبر للانسحاب إلى نماذج أقل تقييدية لهؤلاء الطلاب في مواضع التربية العامة.

إن معظم التحليلات الحديثة والنامة للفوائد التربوية للتدريس التعاوني كنموذج للتعليم في بيئة أقل تقييدية للطلاب المعاقين، خلصت على التنبيه بأن التدريس التعاوني إجراء فعال يسمح بالتأثير على نتائج الطلاب، ويمكن أن يكون إيجابياً فيما يحدثه من وقع على تحصيل الطلاب.

وتتضمن بيانات التحليل (الكمي) *Synthesis quantitative* أن فعالية التدريس التعاوني كانت نتيجة مسبقة للبحوث التي أجريت في المدارس العامة، التي أظهرت أن الطلاب في فصول التدريس (التعليم) التعاوني يؤدون وينجزون بدلالة أحسن على اختبارات الكفاية الصغرى *minimum* مقارنة بالطلاب في فصول التربية العامة المشابهة أو المماثلة بدون التدريس التعاوني.

وقد أجريت هذه البحوث استجابة مبكرة للتساؤلات المتعلقة بكفاءة وفعالية حركة الإدماج *Mainstreaming Movement* وبيان لمساعدة البيئة الأقل تقييدية كاختيار سوف تكون نتيجته إيجابية في نتائج كل الطلاب، وخدمتهم تعليمياً من خلال مجهودات التعاون بين معلمي التربية العامة والخاصة في فصول التعليم التعاوني *Co-taught*.

وبالفعل فهذه النتيجة الأكاديمية تؤدي إلى ضرورة إجراء بحوث استطلاعية تكون متقدمة ومكمله لها. وتشير الوثائق والمستندات إلى أن

الطلاب المعاقين بالمدارس العامة يفضلون الفصول الدراسية للتعليم التعاوني عن مواضيع الفصول الدراسية للاحتواء الذاتي Self-Contained كما تظهر استماعتهم أكثر بالمدرسة، وأكثر بالتعليم، ويكون شعورهم أحسن عن أنفسهم في مواضيع الفصول الدراسية في التربية العامة، هذه البحوث تقضي وتوصي بتعزيز منطقية زيادة مجهودات تنفيذ التدريس التعاوني، وتدعيه على مدى واسع في المنطقة التعليمية كنموذج تعليمي.

وحدثاً قد تبين وجود فوائد للتدريس التعاوني في المدارس العامة نتيجة تحليل بيانات ملاحظة الفصل الدراسي مقارنة بالمؤشرات والدلائل التعليمية للفصول الدراسية للتعليم التعاوني أنها أكثر فعالية من الفصول الدراسية المقيدة في التربية الخاصة.

و من خلال دراسة أثناء العام الدراسي ٢٠٠٠-٢٠٠١ وبحث أكثر من مائة (١٠٠) فصل دراسي تم ملاحظتها في المدارس الثانوية، في المجهودات التي تعين أو تفرض القوة التعليمية والضعف لمعلمي التربية الخاصة، توصي بضرورة تطوير برامج تأهيل المعلمين.

ويوجد ما يقرب من (١٦) مؤشر ودليل من خلال ملاحظات الفصل الدراسي اثنين من المناطق التعليمية أظهرت اختلافاً نوعياً خاصاً بين فصول التعليم التعاوني وفصول الاحتواء الذاتي، ويوضح ذلك جدول ()، أن المعلمين في الفصول الدراسية للتعليم التعاوني (ن = ٣٩، ٩٥%) كانوا أكثر رغبة وحباً في تعليم يعكس منهج التربية العامة من معلمي الفصول الدراسية للاحتواء الذاتي، وكذلك (٨١%)

من المعلمين في فصول التعليم التعاوني كانوا أكثر رغبة في تقديم تعليم يضمن للطلاب ضرورة تعليم عميق للنجاح في مهام التفكير الناقد للطلاب على برنامج قياس الأداء، عن (٥٨%) من معلمي الفصول الدراسية للاحتواء الذاتي.

ومن الواضح أن الحاجة الفاصلة تتطلب وجود طرق فعالة تمكن الطلاب المعاقين بصورة حقيقية من وصولهم وزيادتهم المستمرة في منهج التربية العامة، ونتيجة هذه الملاحظات للفصول الدراسية تقدم تدعيم إضافي للمجهودات للتوسع في الفرص المناسبة لإدراك وبلوغ الطلاب المعاقين تعليم في بيئات التعليم التعاوني.

جدول (٤)

ملخص بيانات ملاحظات الفصول الدراسية للتربية الخاصة

٢٠٠٠-٢٠٠١، التعليم التعاوني، والاحتواء الذاتي

معدل الأداء%		المؤشرات
الاحتواء الذاتي	التعليم التعاوني	
ن=٦٤	ن=٣٩	
٧٨	٩٥	التعليم يعكس منهج التربية العامة
٥٨	٨١	تألف / إدماج MSPAP / DOL

شرح/تعليق : معدل أداء كل مدرس على المقياس من (صفر) " لم يلاحظ " إلى (٣) " يلاحظ باستمرار " إلى بحث معدل الأداء المدرسي.

برنامج قياس أداء طلاب الميرلاند MSPAP / DOL

التعلم العميق ذي المدى الواسع البعيد

Maryland Student Performance Assessment Program/
Dimensions of Learning.

* نماذج التدريس التعاوني :

١ - التدريس التعاوني التقليدي : Traditional Co-Teaching

يشمل النموذج التقليدي للتدريس التعاوني ويتضمن معلم التربية العامة ومعلمي التربية الخاصة ينفذون على مدى واسع اختيارات التدريس التعاوني من " واحد معلم قائد، وواحد معلم لغرض القيام بالتدريس " إلى اثنين من المجموعات " اثنين من المعلمين لتدريس نفس المحتوى "، إلى مجموعات متعددة " اثنين من المعلمين لمراجعة تدريس المحتوى المتنوع ". وفي مثل هذا النموذج، كل المعلمين يبقون في الفصل الدراسي من أجل الدرس الكامل إلى آخره، وتتضح مزايا النموذج التقليدي للتدريس التعاوني فيما يحدثه من تواصل واستدامة لتدعيم الطلاب المعاقين طوال الوقت، كذلك في تقديم فرص مناسبة لمعلمي التربية الخاصة للحفاظ على الاستمرار في المنهج والتعليم.

إلا أنه بملاحظة معلمي التعليم التعاوني بصفة خاصة في العام الدراسي ٢٠٠٠-٢٠٠١، وجدت عدة مشكلات مع النموذج التقليدي للتدريس التعاوني، أولهما : أن رؤساء أقسام التربية الخاصة قد أكدوا أن المناطق التعليمية ليس بها العدد الكافي من معلمي التربية الخاصة للتدريس التعاوني لمعظم الفصول الدراسية للتربية العامة، ونتيجة لذلك فإن الفصول الدراسية للتعليم التعاوني أصبحت بسهولة ممثلة بصورة غير مناسبة بالطلاب المعاقين.

والآخر : أن المشكلة الدائمة التي كانت أثناء بعض الوقت في

الفصل بسبب طبيعة التعليم الجمعي الكلي The Whole Group

Instruction أو أسلوب التدريس لمعلمي التربية العامة، ومعلمي التربية الخاصة غالباً متوقع أن يكون فعالاً في أداء العمل بصورة أكبر مثل المعلم المساعد من المعلم.

واستجابة للاهتمام بالتدريس التعاوني التقليدي، فإن معلمي التربية الخاصة يختبرون ويجربون التوافق والتكيف مع الجدول المدرسي ويستخدمون أو يوظفون المهنيين المتقنين لتقديم اختيارات إضافية لتدعيم الطلاب المعاقين في الفصول الدراسية للتربية العامة.

والمزايا والإنجاز لمثل هذه النماذج يكون على أساس شروح وتفسيرات المعلم والتفاعلات في الفصول الدراسية.

جدول رقم (٥) التعاون (أ) (مواعيد التعاون)

الوصف : يقسم المعلم الخاص وقت الفصل بين اثنين من الفصول المختلفة.

ملاحظات	فترة ٧	فترة ٦	فترة ٥	فترة ٤	فترة ٣	فترة ٢	فترة ١	المدرس
	التخطيط	احتواء ذاتي رياضيات	تعليم تعاوني دراسات اجتماعية، تعليم تعاوني علوم	الغذاء	تعليم تعاوني دراسات اجتماعية، تعليم تعاوني علوم	تعليم تعاوني فنون اللغة	تعليم تعاوني رياضيات	المدرس أ

تابع الجدول السابق

الإجاز / التحدي	الحجج المؤيدة
تتطلب تفعيل مهارات الاستشارة	ربما يقدم معدل أحسن للطلاب في برنامج (IEP) التربية الفردية للقراء غير المعاقين

الإجاز / التحدي	الحجج المؤيدة
المعلم الخاص ربما لا يفهم من الطلاب بصورة مكافئة مثل المعلم العام	المعلم الخاص يقدم فقط عندما يتطلب التعليم
الصعوبة الأكبر للمعلم الخاص هي المحافظة على أنشطة الفصل	الإفادة من المعلم الخاص ربما تكون متحققة من معظم الطلاب
المعلم الخاص يتحرك داخل وخارج الفصول أثناء وقت الفصل	الوصول لمعدلات أوسع للفصول الدراسية العامة أو التربية العامة (AP)
	موائمة تعارض جدول الطلاب
AP = موضع متقدم	تعليق "IEP" = برنامج التربية الفردية

٢- برنامج التعاون أ A :

هذا الشكل يمثل نموذج البرنامج التعاوني للمعلمين المتعاونين Co-Teachers في أن معلمي التربية الخاصة سوف يقسمون وقت التدريس بين اثنين من الفصول المختلفة في وقت واحد أو أكثر من أوقات اليوم المدرسي، نموذج هذا البرنامج يعرف "بالبرنامج التعاوني أ" (A) Callaborative Scheduling (انظر الشكل) وهو يمكن الطلاب المعاقين من الوصول بمعدلات أوسع وأكبر للفصول الدراسية للتربية العامة، وتتضمن موضع متقدم وفصول صغيرة honors محددة بعدد من معلمي التربية الخاصة.

وهذا النموذج يضمن إتاحة التدعيم المباشر من معلمي التربية الخاصة في أقسام وأجزاء حاسمة ومهمة من البرامج التعليمية مع أن ذلك يتطلب التخطيط بعناية واهتمام بواسطة المعلمين المتعاونين.

والفائدة المهمة لهذا النموذج هو تحسين معدلات المعاقين مع غير المعاقين نتيجة لنماذج الدور السلوكي والأكاديمي الإيجابي، إضافة لموائمة برنامج الطلاب لاحتياجاتهم، وفي هذا النموذج يمكن لكل من معلمي التربية العامة والخاصة التخطيط للتدريس التعاوني وتحديد الاحتياجات التعليمية لكل الطلاب في الوقت دون الأدنى أو أقل وقت ممكن.

والتحدي في أي نموذج يتطلب من المعلمين تقييم وقتهم بين اثنين من الفصول الدراسية في نفس الوقت، ذلك يقتضي ويتطلب تفعيل مهارات الاستشارة عند معلم التربية الخاصة، إضافة لذلك أكد المعلمون المتعاونون من تحذيرهم من أن معلمي التربية الخاصة سوف لا يفهم أو يدرك بصورة مكافئة كمدرس التربية العامة، ويصعب على معلم التربية الخاصة المداومة والحفاظ باستمرار على أنشطة الفصل الدراسي عند خطئه في جزء من الفصل الدراسي، فضلاً عن ذلك إمكان واحتمال تشويش واختلال النظام والعادات الموجودة بالفصل مع حركة معلم التربية الخاصة داخل وخارج الفصل الدراسي أثناء وقت الفصل.

٣- برنامج التعاون ب B :

هذا النموذج يمثل الطور الثاني لبرنامج التعاون، ويتطلب أيضاً من معلمي التربية الخاصة تقسيم الوقت بين اثنين من الفصول المختلفة، وتبديل أيام الأسبوع أو تغييرها فيما بينهم، ليس داخل الفصول في نفس اليوم (انظر شكل).

ولهذا النموذج فوائد ومنجزات مماثلة لبرنامج التعاون (أ) ناتجة عن أسلوب هذا النموذج، فقد أكد المعلمون المتعاونون قدرتهم على تنفيذ المدى الكامل والتام لنماذج التدريس التعاوني، لأن التخطيط يشمل كل المعلمين في الفصول الممتلئة للأيام المعينة لهم أسبوعياً أو في الأسبوع، في هذه الأيام كل المعلمين يحضرون الوقت كاملاً، كما يمكن للمعلمين تخطيط الأنشطة المختلفة والمتباينة وتعاد من خلال كل المعلمين، كذلك فإن استراتيجيات التدريس بالفريق تتم كلية في وقت الفصل.

إن التنفيذ الناجح للبرنامج التعاوني (ب) يتطلب مهارات الاستشارة الفعالة لمعلمي التربية الخاصة، والتخطيط مع اثنين من المعلمين، سوف يختار منهم حتماً معلم التربية الخاصة ليكون في الفصول الوقت كاملاً. وأيضاً فإن الضرر على الطلاب سوف لا يدرك مع تكافؤ كل المعلمين في المكانة أو المركز الاعتباري.

إضافة لذلك فإن المعلمين يخططون في هذا النموذج على علم ودراية بحضور اثنين من المعلمين فقط على أيام الأسبوع محددتين ومعينين لذلك. والتدعيم الخاص للطلاب ومتطلبات الموائمة سوف توضع مع الأنشطة التي تقدم بدرجة متنوعة للتدعيم الممتد أسبوعياً أو طوال الأسبوع.

ومعلمي التربية الخاصة يدركون أهمية هذا النموذج حيث أنه يتطلب القيادة الأكبر لمنهج التربية العامة للمعلم الخاص، ويدركون قدرة المعلم العام على تنفيذ برنامج التربية الفردية ومتطلباته في غياب

طرق التعليم في المدرسة الشاملة

معلمي التربية الخاصة، وأن التوجيه الرقابي والإشرافي سوف يكون ضرورياً بشأن تمكين المعلمين من التخطيط والتنفيذ الفعال لهذا النموذج.

جدول (٦) البرنامج التعاوني (ب B)

الوصف : تقسيم المعلم الخاص الوقت بين اثنين من الفصول المختلفة على أيام الأسبوع المختلفة. هذا البرنامج يعدل على أساس احتياجات أعضاء الفريق التعليمي

المدرسة	فترة ١	فترة ٢	فترة ٣	فترة ٤	فترة ٥	فترة ٦	فترة ٧	ملاحظات
المدرسة أ	تعليم تعاوني رياضيات	تعليم تعاوني فنون اللغة	تعليم تعاوني دراسات اجتماعية، تعليم تعاوني علوم	الغداء	تعليم تعاوني دراسات اجتماعية، تعليم تعاوني علوم	فصول احتواء ذقي رياضيات	التخطيط	

تابع الجدول السابق

الإنجاز / التحدي	الحجج المؤيدة
تتطلب تفعيل مهارات الاستشارة	ربما يقدم أحسن معدل للطلاب في برنامج التربية الفردية مع القراء (IEP)
المعلم الخاص ربما لا يدرك بصورة مكافئة من الطلاب كالمعلم العام	الإفادة من المعلم الخاص ربما تكون تدرك من معظم الطلاب
الصعوبة الأكبر للمعلم الخاص هو حفاظه على أنشطة الفصل الدراسي	الوصول بمعدلات أوسع لفصول التربية العامة (AP-honors)
خطر الاحتراق الداخلي Burn-out لمعلمي التربية الخاصة	إدراك ومعرفة المعلم العام لمسئوليته لكل الطلاب
الطلاب لا يكون تدعيم المعلم الخاص لهم في كل فصل كل يوم	تعليق "IEP" - برنامج التربية الفردية "AP" - موضع متقدم

٤- البرنامج التعاوني (ث.ث. C) :

النوع الثالث لنموذج البرنامج التعاوني يتطلب مساحة أكبر من المرونة والتخطيط لفريق المعلمين متعدد التخصصات ومع ذلك فإن هذا النموذج يمكن من معظم المزايا والفوائد التربوية للطلاب، في البرنامج التعاوني (ث.ث. C) (انظر جدول ٨).

تكون فيه مهمة معلم التربية الخاصة مصدر للفريق متعدد التخصصات، وأن هذا البرنامج يؤسس أسبوعياً على أساس أو في ضوء التخطيط للأنشطة التربوية التعليمية عبر الفريق. ويحدد فريق المعلمين الفرص التربوية المناسبة والضرورية والجوهرية في التعليم في برنامج التربية الفردية والتدعيم خلال اليوم المدرسي والأسبوعي، ويبني البرنامج طبقاً لذلك.

في هذا النموذج المعلم الخاص يقدم للطلاب التدعيم التربوي والتعليمي الضروري طبقاً لقرار الفريق التعليمي، وأن الحاجة التعليمية تعزي إلى دور التدريس التعاوني وليس للتقويم أو الوقت اليومي، وهذا النموذج يمكن من الاستجابة لاحتياجات الطلاب في البرنامج. فالبرنامج التعاوني (ث.ث. C) يتطلب الاهتمام بعناية بالتخطيط لأعلى درجة، وفريق المعلمين المشارك فيه.

طرق التعليم في المدرسة الشاملة

جدول (٧) : البرنامج التعاوني (ث.ج)

الوصف : برنامج المعلم الخاص يوضع أسبوعياً على أساس تخطيط الأنشطة لكل فصل، ويقوم معلم التربية الخاصة بمهمة مصدر الفريق ولا يعمل من برنامج ثابت.

المدرس	فترة ١	فترة ٢	فترة ٣	فترة ٤	فترة ٥	فترة ٦	فترة ٧
المدرس أ	تعليم تعاوني رياضيات أو فنون اللغة	تعليم تعاوني رياضيات أو فنون اللغة	تعليم تعاوني دراسات اجتماعية، أو علوم	الغذاء	تعليم تعاوني دراسات اجتماعية، تعليم تعاوني علوم	فصول احتواء ذاتي رياضيات	التخطيط

تابع الجدول السابق

الإجاز / التحدي	الحجج المؤيدة
يتطلب تفعيل مهارات الاستشارة	ربما يقدم أحسن معدل للطلاب في برنامج التربية الفردية للقراء غير المعاقين
المعلم الخاص ربما لا يدرك من الطلاب بصورة مكافئة من الطلاب كالمعلم العام	الإفادة من المعلم الخاص ربما يدركها معظم الطلاب
الصعوبة الأكبر للمعلم الخاص هي الحفاظ على أنشطة الفصل	صنع القرار على أساس الفريق
الطلاب لا يدركون تدعيم من المعلم الخاص في كل فصل كل يوم	المعلم الخاص يقدم معظم احتياجات التعليم يستجيب لمعظم احتياجات الطلاب
يتطلب التخطيط بعناية من مجموعة المعلمين	تعليق "IEP" - برنامج التربية الفردية "AP" - موضع متقدم

٥- البرنامج التعاوني مع مساعد المعلم :

النوع الأخير من البرنامج التعاوني يعترف بوجود حقيقي قصير لمعلم التربية الخاصة، ومهام مفيدة طويلة المدى بالمشاركة في التربية الخاصة من خلال المهنيين المتنقلين عبر المدارس.

في هذا النموذج التعاوني فرق مساعد المعلم مع معلم التربية الخاصة يدعمون حالات الطلاب المعاقين، ومساعد المعلم يمتد تدعيمه إلى معلم التربية الخاصة والبيئات المتعددة للتربية العامة، لتمكين زيادة وصول الطلاب المعاقين ونجاحهم في هذه البيئات العامة، وتقليل تفاوت احتياجات الطلاب المعاقين في نفس الفصول الدراسية للتعليم التعاوني.

ومهام هذا النموذج تفيد إتاحة الفرص للمهنيين المتنقلين المؤهلين في غياب المهنيين المعينين (الموظفين)، وأن المهنيين المتنقلين أقل كلفة من المعلمين وأكثر الموظفين إمكانية لتأجيرهم لتقديم تدعيم للطلاب المعاقين.

إن المدارس مع هذا البرنامج التعاوني مع مساعد المعلم حققت إنجاز ذو دلالة، وقدمت تطويراً للموظفين والإشراف من المهنيين المتنقلين، فضلاً على الحذر من شعور معلم التربية الخاصة بدوره في التدريس التعاوني سوف يتضاءل ويقل مع هذا النموذج، والوالدين ربما يستفسرون عن قدره المهنيين المتنقلين على تقديم تدعيم مباشر للطلاب المعاقين في غياب الإشراف المباشر من معلمي التربية الخاصة. فمعلمي التربية الخاصة المتواجد مع هذا النموذج يجب أن يفهم ويستوعب مسئولية الإشراف والمراجعة والمراقبة لتنفيذ برنامج التربية

طرق التعليم في المدرسة الشاملة

الفردية لكل الطلاب في جميع الحالات، وتتضمن مساعدة الطلاب وخدمتهم من خلال المهنيين المتكاملين.

والطلاب المعاقون في الفصول الدراسية للتعليم التعاوني قد أكدوا استمتاعهم أكثر بالمدرسة وأكثر بالتعليم وتقديراً أفضل وأحسن عن أنفسهم في بيئات الفصول الدراسية للتربية العامة مع هذا النموذج.

جدول (٨) البرنامج التعاوني مع مساعد المعلم

الوصف : مساعد المعلم يمثل المعلم الخاص في الفصول المدارية

بالتعليم التعاوني

ملاحظات	فترة ٧	فترة ٦	فترة ٥	فترة ٤	فترة ٣	فترة ٢، ١		المدرس
	التخطيط	فصول احتواء ذاتي رياضيات	تعليم تعاوني دراسات اجتماعية أو علوم	الغذاء	تعليم تعاوني رياضيات أو دراسات اجتماعية	تعليم تعاوني لفنون اللغة أو العلوم		المدرس
	فترة ٧	فترة ٦	فترة ٥	فترة ٤	فترة ٣	فترة ٢، ١		المدرس
	البرنامج مع المعلم الخاص وفريق آخر		دراسات اجتماعية أو علوم	الغذاء	رياضيات أو دراسات اجتماعية	٢	١	مساعد المدرس
						العلوم	فنون اللغة	

تابع الجدول السابق

الإنجاز / التحدي	الحجج المؤيدة
مساعدو المعلم مهاراتهم ليست عالية كالمعلم	التعليم يمكن أن يختلف لمقابلة احتياجات الطلاب
مساعدو المعلم في الوقت الأقل للخطة مع المعلمين	التدعيم يكون للطلاب المهنيين المتكاملين أو المهنيين في معظم الوقت التعليمي

التعليم الشامل لنوعي الاحتياجات الخاصة الفلسفة النظرية.. والممارسة التطبيقية

الإنتاج / التحدي	الحجج المؤيدة
الطلاب يجب أن يعملوا مع أكبر عدد من الكبار	إتاحة المصادر الإنسانية
تساؤل دون المعلم المتعاون	الوصول بمعدلات أوسع للفصول الدراسية العامة مع التدعيم
يتطلب برنامج التربية الفردية الإشراف من المعلم للمهني الخاص.	التكلفة الأقل في حدود مصدر البيئة
اهتمام الوالدين	

إن التدريس التعاوني يعد مفيداً كنموذج لتوصيل الخدمة للطلاب المعاقين في المدارس، وإن الطلاب يشعرون بأنفسهم وإن بيئات التعليم التعاوني تمكنت من تحقيق نتيجة في تحسين النتائج الأكاديمية لهم. وأيضاً إن المدارس غيرت من نظمها وتنظيمها إستجابة للتوقعات الشديدة التي أسست من خلال معايير تحسين الأداء Standard-based reform وإعادة نمذجة وصف التدريس التعاوني بهذا الشكل وهذه الكيفية وتم توضيحه وشرحه لمعلمي التربية العامة والخاصة لاكتسابهم خبرة التعاون في الفصول الدراسية لتقديم الخدمة للطلاب المعاقين في بيئة أقل تقييدية.

• معوقات فاعلية التدريس التعاوني :

على الرغم من فاعلية التدريس التعاوني في التدريس بصفة عامة لجميع التلاميذ، إلا أن هناك بعض القضايا التي تمثل عائقاً من تحقيق مزية هذا النوع من التدريس، ولا بد من تقديم رؤية لها وإمكانية

توظيفها لتقديم تدريس تعاوني فاعل لمجموعات التلاميذ. هذه القضايا تتمثل فيما يلي:

١- الوقت Time :

هذا العنصر يرتبط بكمية ومقدار وقت الخطة والوقت الذي يقضى لتطوير بناء التدعيم المدرسي الواسع School-Wide Support للتدريس التعاوني، والوقت الذي يعطيه المعلمون لتنمية العلاقة الشخصية والمهنية الممكنة أو التي يمكن أن تتعارض مع عملية التدريس التعاوني.

هذه القضية حينما ننظر إليها فإننا نرى أن التدريس التعاوني لا يعني أنه إستراتيجية تأخذ معظم الوقت التعليمي أو أكثره، وإنما في بداية الأمر فإن الوقت يجب أن يكرس لبناء المدرسة والفصول الدراسية لتدعيم فرق التدريس Teaching Support والذي يتضمن الطلاب أنفسهم.

ذلك يعني أيضاً أن القيادة هي الأخرى وهي التي تقود المعلمين أن تستخدم هذا النوع من النموذج أو يجب أن تعطي أولوية بتطوير المهارات اللازمة للمعلمين للقيام بهذا النوع من التدريس، كما يتطلب من القيادة أيضاً أن تنظر بطريقة فاحصة (ناقدة Critical) لطبيعة عمل البناء المدرسي الواسع مع الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة وفريق التعليم Co-Taught الذي سوف يقوم بهذا البناء المدرسي التعليمي ذلك في بداية الأمر، والأنشطة التعليمية والمدرسية الأخرى يجب أن تكتمل داخل هذا البناء المدرسي التعليمي نظراً لأهميتها داخله. وبصفه عامة

فإن وقت بناء التدريس التعاوني سوف يبدو أثره في نجاح النموذج التعليمي.

٢- الفئة Grading :

إذا ما كان وقت البناء التعليمي لنموذج في التدريس التعاوني وضرورة فحص العلاقات بين فريق التدريس التعاوني كخطوة مسبقة في استخدام هذا النموذج، فإنه من الأهمية بمكان الوقوف على حقيقة الفئة المستهدفة من النموذج التعاوني في التدريس. لذلك فإن فريق التدريس التعاوني Co-Teaching Team من الضروري أن يفحص مسبقاً أو مقدماً في بداية التعليم فئة الطلاب متنوعي الاحتياجات التعليمية في الفصول الدراسية، ومن الأهمية أيضاً أن يتم مسبقاً بحث قضية كيفية تقويم الطلاب في بداية التعليم وأثناءه وحتى نهايته.

٣- استعداد الطالب Student Readiness :

من المعلوم أن كثير من الطلاب المعاقين لا يتعلمون داخل منهج التربية العامة، وإنما هم يتعلمون المهارات المفضلة أو المنهج الخاص بهم. ولكن من الأهمية نكر أن هناك عينة من الطلاب تدخل التربية العامة وتتعلم في بيئات تعاونية قد لا تحدث النجاح المطلوب. لذا فإن على المعلمين أن يدركوا عبر المستويات الصفية المختلفة أن معظم الطلاب المعاقين يتلقوا تربية منفصلة، وربما تكون هناك فجوات أكبر في معارفهم الأساسية، كما يجب على المعلمين أن يأخذوا الوقت الكافي لإعداد أنفسهم لعلاقة التدريس التعاوني، وفي نفس الوقت الإعداد لمقابلة الاحتياجات الضرورية للطلاب المعاقين بعد تحديدها بدقة، والتي تأتي

متضمنة داخل الفصل الدراسي ويمكن أن تكون فجوات معرفية أو سلوكية تقارن بزملاتهم في نفس الفصل الدراسي.

(٤) استعداد المعلم **Teacher Readiness**:

إن المدارس الفاعلة ومع المعلمين الأكفاء فإن نموذج التدريس التعاوني من الممكن أن يحصل حيث أن المعلمين في الغالب يقومون بذلك ذاتياً، ويسمح لهم وبطريقة ذاتية تصميم نماذج أو أبنية للعمل معاً ولكن باستخدام ما يسمى المحاسبة الجماعية **Collective accountability** عن هذه الأبنية التي يجب أن يظهر فيها المعلمين أنهم سوف يعملون جماعة وبطريقة ذاتية لتصميم النماذج أو الأبنية التي يعملون فيها، ومع المحاسبة الجماعية تظهر كفاءة استخدام التدريس التعاوني لتدعيم وتأكيد تعلم كل الطلاب في بيئة أقل تقييدية **Least restrive environment** وإحداث مستوى قوي وعال من التحصيل والإنجاز.

(٤) إختيار المعيار العالي **High Stakes Testing**:

إن أحد أهم القضايا المرتبطة بالتدريس التعاوني هو كيفية إختبار الطلاب داخل التدريس التعاوني وطبيعة الإختبار المستخدم في ذلك والمقابل للتعليم به. بل ينبغي أن يكون واضحاً ويذكر مسبقاً وبعناية تامة أنه سوف لا تظهر نتائج شاملة للتدريس التعاوني، ولكن على جانب آخر فإن هناك بعض الأشياء الفاصلة تؤخذ في الاعتبار في العلاقة المتبادلة أو المواجهة بين التدريس التعاوني على معايير القياس.

الأول: المبادرة بالتنفيذ الذي يجب أن يعمل وبعناية وتخطيط منظم لتأكيد نجاح كل الطلاب. وكمثال ١٥ طالب من المعاقين يوضعون داخل الفصل الدراسي لإمكانية حدوث التدريس التعاوني، كيف يمكن مقابلة ١٢-١٥ طالباً آخرين في الفصل الدراسي؟ البحوث بينت وبعناية ودقة مجتمعات التعلم غير المتجانسة heterogonous يكونوا أكثر إنتاجاً في معظم الوقت الذي يتضمن فيها الطلاب غير المعاقين.

الثاني: هل نموذج التدريس التعاوني عند تنفيذه سوف يرفع من درجات الطلاب على الإختبار، ومحاولة توفير الكلفة أو في بعض حالات الإهمال في النموذج؟ الطلاب المعاقين يتضمنوا مع تدعيمات كافية، إنما يؤكد قصور علاقات التدريس التعاوني.

الثالث: هل سيكون التقويم مستمراً ويتم جمع البيانات لتعكس بيئة التعلم التعاوني؟ فالتدريس التعاوني الحادث في الفصل الدراسي أو مستوى المدرسة الواسع فإن بيانات كل الطلاب على المهارات السلوكية والأكاديمية والاجتماعية يجب أن تجمع معاً وتقدر على أساس مستمر أو بصفة مستمرة، وهذا لا يحدث.

الرابع: بالنسبة لتقدير البيانات، على قيادة المدرسة ضرورياً أن تنظر عبر البيانات وداخل هذه البيانات، هل الطلاب يتحركون أرباع بصفة خاصة في الوقت الأول؟ في حقيقة الأمر فإن الطلاب يعتبرون في وضع مغامرة (مخاطرة) (at- risk) ولكن مع تقدير

الخدمات الخاصة سوف يشعرون بنجاحهم في الوقت الأول من
بيئات التعلم التعاوني.

وهناك من الأدوات التي يمكن استخدامها في تقويم وقياس فعالية
التدريس التعاوني لتحقيق التعليم الشامل ومقابلة احتياجات جميع الطلاب
المعاقين وغير المعاقين من خلال المعلمين.

* استمارة مقابلة تقويم التدريس التعاوني:

وبنودها (أسئلتها) هي:

- ١- كيف تنفذ التدريس التعاوني في فصلك؟
- ٢- ما المكونات والممارسات التي تظهر بفعالية لدى فريق
التدريس التعاوني؟
- ٣- ما الصعوبات التي تواجه عمل فريق التدريس التعاوني؟
- ٤- هل تستمتع بعملك في فريق التدريس التعاوني؟
- ٥- ما الاهتمامات الأكبر في عملك مع فريق التدريس التعاوني؟
- ٦- ما التدعيم من الآخرين والمصادر والتدريب لبلوغك العمل
بنجاح مع فريق التدريس التعاوني؟ وما التدعيم من الآخرين
والمصادر والتدريب الذي كان في معظمه مفيداً؟ وما التدعيم
الإضافي من الآخرين والمصادر والتدريب الذي سوف يكون
مفيداً لك؟
- ٧- كيف يكون التدريس التعاوني فعال في النمو الأكاديمي،
والاجتماعي والسلوكي لطلابك وتفاعلاتك الإجتماعية مع

- الأسر والعائلات؟ من فضلك صف لنا الفوائد الإيجابية
والجوانب السلبية التي لاحظتها على طلابك وأسرهـم؟
- ٨- كيف يشعر أسر طلابك والمهنيين الآخرين بفريق التدريس
التعاوني؟
- ٩- كيف يعمل فريق التدريس التعاوني في التأثير على شخصية
المهنيين؟ من فضلك صف لنا الفوائد الإيجابية والجوانب
السلبية لذلك؟
- ١٠- ما الطرق والأدوار التي تتغير نتيجة العمل مع فريق التدريس
التعاوني؟ وكيف تشعر بأدوارك الجديدة فيه؟
- ١١- ما عمليات التعاون التي تتغير خلال العام الدراسي؟
- ١٢- ماذا تعلمت من العمل مع فريق التدريس التعاوني؟
- ١٣- ما مقترحات الآخرين لك التي تهتم بعمل فرق التدريس
التعاوني؟
- ١٤- ما الممارسات من الآخرين على مستوى المدرسة والمنطقة
على مدى واسع التي تدعم جهودك في العمل مع فريق
التدريس التعاوني؟ وما الطرق التي سوف تبلغ بها هذه
الممارسات؟
- ١٥- هل ترى أن التدريس التعاوني إستراتيجية فعالة لتحقيق
الشمول التعليمي للطلاب المعاقين؟
- ١٦- هل يتطور أدائك التدريسي بعملك في فريق التدريس
التعاوني؟ وبأي درجة؟ صف لنا ذلك من فضلك؟

- ١٧- هل تعتقد أنك تمتلك مهارات التدريس التعاوني؟ وهل تدرّبت عليها بدرجة كافية للعمل مع فريق التدريس التعاوني؟
- ١٨- كيف يدرك طلابك أهمية التدريس التعاوني؟
- ١٩- ما نتيجة التدريس التعاوني بالنسبة لك ولفريق التدريس؟
- ٢٠- هل يتطلب التدريس التعاوني تدعيماً من الطلاب أنفسهم؟ وكيف ذلك؟

* مقياس تقويم التدريس التعاوني:

يتطلب أن يظهر المعلم شعوره عن بعض العبارات التي ترتبط بالتدريس التعاوني في مقياس تتم الإستجابة عليه وفق تدرّج خماسي من:

غير موافق بشدة (١)	غير موافق (٢)	محايد (٣)	موافق (٤)	موافق بشدة (٥)
-----------------------	------------------	--------------	--------------	-------------------

بأن يضع دائرة حول الرقم الدال على استجابة من الأرقام الموجودة أما العبارة:

- ١- أحب العمل مع فريق التدريس ١ ٢ ٣ ٤ ٥
التعاوني.
- ٢- أشعر باستفادة الطلاب من تعليمهم ١ ٢ ٣ ٤ ٥
من خلال فريق التدريس التعاوني.
- ٣- أشعر برغبة الخروج من الفصل ١ ٢ ٣ ٤ ٥
الدراسي.

- ٤- أشعر أن الطلاب المعاقين يدركون خدمات خاصة قليلة نتيجة التدريس التعاوني.
- ٥- أشعر بأن أسر طلابي راضين لتدبيرات التدريس التعاوني.
- ٦- أشعر بأن المهنيين الآخرين يدعمون تدبيرات التدريس التعاوني.
- ٧- أشعر أن فريق التدريس التعاوني وقته كافي للاتصال بفاعلية.
- ٨- أشعر أن فريق التدريس التعاوني يقسم المسؤولية في كل الأنشطة التعليمية وغير التعليمية.
- ٩- أشعر بأن فريق التدريس التعاوني يمزج أساليب التدريس والفلسفات لكل المعلمين.
- ١٠- أشعر بأن العمل مع فريق التدريس التعاوني يشجعني على محاولة استخدام إستراتيجيات تعليمية جديدة.
- ١١- أشعر بأن المدرسة والمنطقة التعليمية تقدم تدعيم ضروري للآخرين والمصادر والتدريب لتنفيذ التدريس التعاوني بفاعلية.

- ١٢- استمتع بالتدريس أكثر عندما أعمل مع فريق التدريس التعاوني. ١ ٢ ٣ ٤ ٥
- ١٣- أحب أن أكون أكبر من الآخرين في الفصل الدراسي. ١ ٢ ٣ ٤ ٥
- ١٤- أشعر بالاتصال بسهولة مع المشتركين في فريق التدريس التعاوني. ١ ٢ ٣ ٤ ٥
- ١٥- أنجز الدور الملحق بي في فريق التدريس التعاوني. ١ ٢ ٣ ٤ ٥
- ١٦- استفيد مهنيًا وشخصيًا من العمل في فريق التدريس التعاوني. ١ ٢ ٣ ٤ ٥
- ١٧- أشعر أن عملي يزداد نتيجة العمل في فريق التدريس التعاوني. ١ ٢ ٣ ٤ ٥
- ١٨- اقتنع بالسياسات ذات المدى الواسع وللمدرسة بخصوص فرق التدريس التعاوني. ١ ٢ ٣ ٤ ٥
- ١٩- أعمل بحب عندما استمر في العمل مع فريق التدريس التعاوني في المستقبل. ١ ٢ ٣ ٤ ٥
- ٢٠- اعتقد بأن جدوى التدريس التعاوني قليلة بالنسبة للطلاب. ١ ٢ ٣ ٤ ٥
- ٢١- أشعر بعدم رضى الطلاب عن فريق التدريس التعاوني. ١ ٢ ٣ ٤ ٥

- ٢٢- أحب العمل بمفردي عن العمل مع ١ ٢ ٣ ٤ ٥
فريق التدريس التعاوني.
- ٢٣- أعتقد أن مهارات التدريس التعاوني ١ ٢ ٣ ٤ ٥
لدى غير كافية للعمل مع الفريق
التعاوني.
- ٢٤- أرى أن تدبيرات التدريس التعاوني ١ ٢ ٣ ٤ ٥
في المدارس غير كافية للتعليم.